جـامعة المدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

الموضـــوع:

# أثر المحاسبة الإبداعية في إدارة الأرباح

## تحليل قياسي لمجمع صيدال

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة.

إعداد الطالبتين:

❖ سعاد قير

❖ هاجر موزاوي

إشراف الأستاذ:

د. بوشنافة ميسوم

| لجنة المناقشة | |
|---|---|
| أ/د. كريم يرقي | رئيساً |
| د. ميسوم بوشنافة | مشرفاً ومقرراً |
| د. حسام كفايفي | عضواً مناقشاً |

السنة الجامعية: 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".
وقال" من صنع إليكم معروفاً فكافئوه. فإن لم تجدوا ما تكافئونه فأدعو له حتى تروا أنكم قد كافأتموه.

وعملا بهذا الحديث واعترافاً بالجميل أحمد الله عز وجل على توفيقه لا إتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بخالص الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع كما أتوجه بعظيم الشكر والامتنان والعرفان للأستاذ الفاضل والمشرف عليا:

" بوشنافة ميسوم "

الذي رافقني طيلة هذا البحث وساعدني بتوجيهاته ونصائحه، وأرجو من الله أن يحفظه ويسدد خطاه.

كما أتقدم بجميل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الموقر" كفايفي حسام "على مساندته الكريمة والقيمة التي قدمها لي طوال فترة البحث.

وإلى العائلة الكريمة التي ساندتني طيلة فترة الدراسة وفي الأخير لا أنسى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.



# الإهـــــــــــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حمتني ومنحتني الحياة وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها إلى من كان دعائها سر نجاحي أمي الغالية رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم والمعرفة أبي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى من هم أنس عمري ومخزن ذكرياتي إخوتي وأخواتي

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي إلى جميلتي هاجر والتي احمل لها المحبة والتقدير خالتي



# الإهداء

إلى منبع العطاء و قرة العين ... إلى والدي العزيزين

أهديكم ثمرة جهدي و سنين دراستي فأنتما السند الذي لم

يمل و الدعاء الذي فتح لي أبواب التوفيق

إلى رفاق الدرب و أجزاء الروح ... أختي و أخي

شكرا لكونكم بجانبي دائما

إليك يا من كنت معي منذ البداية ... تقاسمنا الحلم

و التعب شكرا لصدقك و وفائك الذي لم يتغير جميلتي

سعاد



# فهرس المحتويات

| فهرس المحتويات | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الشكر** | **I** |
| **الإهداء** | **II** |
| **فهرس المحتويات** | **III** |
| **قائمة الجداول** | **IV** |
| **قائمة الأشكال** | **V** |
| **المستخلص** | **VI** |
| **مقدمة عامة** | **أ –د** |
| **الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة الأرباح** | **1** |
| **تمهيد** | **2** |
| **المبحث الأول: ماهية إدارة الأرباح** | **3** |
| المطلب الأول: مفهوم إدارة الأرباح | **3** |
| المطلب الثاني: انواع ادارة الرباح | **4** |
| **المبحث الثاني: استراتيجيات وأساليب إدارة الأرباح.** | **5** |
| المطلب الاول: دوافع واستراتيجيات ادارة الارباح. | **5** |
| المطلب الثاني: طرق واساليب ادارة الارباح. | **8** |
| **المبحث الثالث: نماذج كشف ومخاطر ادارة الارباح.** | **12** |
| المطلب الاول نماذج كشف وقياس ادارة الأرباح. | **12** |
| المطلب الثاني: مخاطر ممارسة ادارة الارباح. | **19** |
| **خلاصة الفصل** | **20** |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني: الإطار النظري للمحاسبة الابداعية** | **21** |
| **تمهيد** | **22** |
| **المبحث الاول: عموميات حول المحاسبة الابداعية.** | **23** |
| المطلب الاول: نشأة ومفهوم المحاسبة الابداعية. | **23** |
| لمطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية. | **26** |
| **المبحث الثاني: دوافع استخدام المحاسبة الابداعية مجالاتها واساليبها.** | **27** |
| المطلب الاول: دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية. | **28-27** |
| المطلب الثاني: مجالات المحاسبة الابداعية | **29** |
| **المبحث الثالث: المخاطر المترتبة على إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية وأساليب الحد منها.** | **29** |
| المطلب الاول: المخاطر المترتبة على إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية. | **30** |
| المطلب الثاني: الأساليب المتبعة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. | **31** |
| **خلاصة الفصل** | **35** |
| **الفصل الثالث: تحليل قياسي لأثر المحاسبة الإبداعية في إدارة الارباح** | **36** |
| **تمهيد** | **37** |
| **لمبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية** | **38** |
| المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة. | **38** |
| المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال. | **42** |
| **المبحث الثاني: قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل.** | **48** |
| المطلب الأول: نموذج جونز لمعدل | **48** |
| المطلب الثاني: مراحل قياس نموذج جونز المعدل 1995 | **49** |
| **المبحث الثالث: تحليل قياسي لنتائج الدراسة واختبار الفرضيات** | **50** |
| المطلب الأول: تحليل سلوك إدارة الأرباح للشركة صيدال | **50** |

| | |
|---|---|
| المطلب الثاني: أثر قياس ممارسة المحاسبة الابداعية في إدارة الارباح باستخدام نموذج ميلر | **59** |
| **خلاصة الفصل** | **65** |
| **خاتمة** | **66** |
| **قائمة المراجع** | **70** |
| **قائمة الملاحق** | **74** |

# قائمة الجداول

| رقم الجدول | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | عرض نتائج تطبيق نموذج جونز المعدل | **51** |
| **02** | مصفوفة قيم الارتباط الثنائي بين مؤشرات الدراسة | **62** |
| **03** | نتائج التقدير | **63** |

# قائمة الأشكال

| رقم الشكل | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | إدارة أرباح تصاعدية معتدلة | 53 |
| 02 | تراجع في مستوى المحاسبة الإبداعية | 55 |
| 03 | صدمة محاسبية وسلوك "Big Bath " | 57 |
| 04 | عودة إلى الاستقرار وإدارة أرباح معتدلة | 59 |

# المستخلص

## المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر آليات المحاسبة الإبداعية على ممارسات إدارة الأرباح في مجمع صيدال خلال الفترة (2017–2025)، من خلال الاعتماد على نموذج جونز المعدل (1995) لقياس المستحقات الاختيارية ونموذج ميلر لتحليل العلاقة بين التغير في رأس المال العامل والتدفقات النقدية التشغيلية.

أظهرت النتائج وجود ممارسات متفاوتة لإدارة الأرباح عبر سنوات الدراسة، مع تسجيل توجه واضح نحو سياسة التطهير المحاسبي الشامل (Big Bath Accounting) سنة 2022. كما بينت الدراسة أن أثر التدفقات النقدية التشغيلية على إدارة الأرباح كان موجبًا لكنه غير معنوي إحصائيًا، مما يدل على اعتماد الإدارة بشكل أكبر على عناصر الاستحقاق والتقديرات المحاسبية في التأثير على الأرباح المعلنة. وتؤكد النتائج أهمية تعزيز آليات الحوكمة والتدقيق والإفصاح المالي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتحسين جودة التقارير المالية.



**الكلمات المفتاحية :**المحاسبة الإبداعية، إدارة الأرباح، المستحقات الاختيارية، نموذج جونز المعدل، مجمع صيدال.

## Abstract

This Study Aimed to Examine the Impact of Creative Accounting Practices on Earnings Management Within SAIDAL Group Over the Period 2017–2025. The Analysis Employs the Modified Jones Model (1995) To Estimate Discretionary Accruals and The Miller Model to Investigate the Relationship Between Changes in Working Capital and Operating Cash Flows. The Findings Reveal the Presence of Varying Earnings Management Practices Throughout the Study Period, With Clear Evidence of a Big Bath Accounting Strategy In 2022. The Results Also Indicate That Operating Cash Flows Exerted a Positive but Statistically Insignificant Effect on Earnings Management, Suggesting That Management Relied Primarily on Accrual-Based Accounting Adjustments and Estimates to Influence Reported Earnings. The Study Highlights the Importance of Strengthening Corporate Governance, Auditing Mechanisms, And Financial Disclosure Practices to Mitigate Creative Accounting Practices and Enhance the Quality of Financial Reporting.

**Keywords:** Creative Accounting, Earnings Management, Discretionary Accruals, Modified Jones Model, Saidal Group.

# مقـدمة عامة

## تمهيد

تعتبر التقارير المالية الواجهة الأساسية التي تعكس الحالة الصحية للمؤسسات الاقتصادية، والركيزة التي يبنى عليها المستثمرون والدائنون قراراتهم الإستراتيجية، وفي ظل العولمة المالية وتزايد الضغوط لتحقيق عوائد مرتفعة، لم تعد الممارسة المحاسبية مجرد عملية تسجيل نمطية بل تحولت في الكثير من الأحيان إلى أداة إستراتيجية تتأرجح بين الالتزام بالمعايير وبين الرغبة في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسة أمام الأطراف الخارجية.

ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم المحاسبة الإبداعية كظاهرة محاسبية معقدة تعتمد على استغلال الثغرات والخيارات التي تتيحها المعايير المحاسبية الدولية للتلاعب بالأرقام بطريقة تبدو قانونية في ظاهرها وتمثل هذه الممارسات المحرك الأساسي لعملية إدارة الأرباح، حيث تسعى الإدارة من خلالها الى التأثير على مستوى الدخل المعلن أو تعظيم المكافآت الإدارية، أو لتحسين سمعة المؤسسة في الأسواق المالية.

ونضرا للأثر السلبي لهذه الممارسات على جودة التقارير المالية ومصداقية السوق، برزت الحاجة الملحة للأدوات قياس الكمية القادرة على كشف التلاعبات المحاسبية.

ويعد نموذج جونز المعدل 1995من أكثر النماذج الأكاديمية والمهنية قبولاً وموثوقية في هذا المجال، حيث يتركز على عزل الاستحقاقات الاختيارية التي تعكس التدخل الإداري المعتمد عن استحقاقات غير الاختيارية الناتجة عن النشاط الطبيعي للمؤسسة.

### الإشكالية الرئيسية:

مما تقدم تتبلور معالم إشكالية هذا البحث في السؤال الجوهري التالي:

**ما أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية في ادارة الأرباح لمجمع صيدال؟ وكيف يتم استخدام نموذج جونز المعدل 1995في الكشف عن الأساليب المستخدمة في المحاسبة الإبداعية؟**

- يندرج ضمن الاشكالية السابقة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما طبيعة واتجاه العلاقة بين ممارسات المحاسبة الابداعية وسلوك إدارة الارباح داخل مجمع صيدال والى أي مدى يمكن تفسير هذا السلوك؟
2. إلى أي حد تعد فعالية نموذج جونز المعدل 1995 في قياس وكشف ممارسات إدارة الأرباح داخل مجمع صيدال محل الدراسة؟

**الفرضيات.**

للإجابة الأولية على الأسئلة الفرعية المطروحة، نعرض الفرضيات التالية والتي سوف يتم اختبارها من خلال هذه الدراسة:

1. تؤثر ممارسات المحاسبة الابداعية بشكل معنوي على مستوى ادارة الارباح داخل مجمع صيدال.
2. يسهم نموذج جونز المعدل 1995 في الكشف عن المستحقات الاختيارية كمؤشر لإدارة الأرباح الناتجة عن المحاسبة الابداعية.

## أهمية الموضوع

تبرز أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

- تكمن الأهمية في تقديم إضافة نوعية للمكتبة الجامعية حول كيفية كشف المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح في البيئة الجزائرية، خاصة مع ندرة الدراسات التي تستخدم نماذج الكمية المتقدمة.
- تساعد دراسة هذا الموضوع في فهم الأساليب التي يلجأ إليها المحاسبون لاستغلال الثغرات في المعايير المحاسبية.

## أهداف الموضوع.

وله أهداف نذكر منها:

- التعرف على المحاسبة الإبداعية وعلى أهم أساليب لجوء المحاسبين والمؤسسات لممارستها
- معرفة مدى تأثير المحاسبة الإبداعية في إدارة الأرباح
- التعرف على نماذج إدارة الأرباح

**حدود الدراسة.**

اقتصر هذا البحث على دراسة أثر المحاسبة الابداعية في ادارة الارباح لشركة صيدال الجزائرية خلال الفترة زمنية تمتد من سنة 2017 إلى سنة 2025 وذلك بالاعتماد على القوائم المالية المتمثلة في الميزانية المالية جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول التغيرات الخاصة، بالإضافة الى تقارير مجلس الادارة لشركة عينة الدراسة

**منهج وأدوات الدراسة:**

بغية الالمام بمختلف جوانب الموضوع وتحليل ابعاده والاجابة على الاشكالية المطروحة واختبا صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي اللذان سمحا لنا بالتوصيف الدقيق لظواهر الاقتصادية المختلفة ذات الصلة بالموضوع حيث تم استخدام هذا المنهج في سرد اهم التعاريف المرتبطة بالمحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح.

كما تم اعتماد أسلوب التحليل القياسي والذي يرتكز على التحليل الكمي من خلال نموذج قياسي تستمد أسسها من النظريات الاقتصادية والدراسات التطبيقية القياسية السابقة وهذا من خلال تحديد أثر المحاسبة الإبداعية في إدارة الارباح لشركة صيدال خلال الفترة 2017 الى 2025.

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة فقد تم استخدام المسح المكتبي لأكبر قدر من المراجع العربية والأجنبية منها المقالات المتخصصة، والملتقيات الوطنية والدولية، رسائل ماجيستير والدكتوراه ذات السلة المباشرة بالموضوع كما تم استخدام شبكة الانترنت لجمع البينات والمعلومات التي من شأنها خدمة موضوع البحث.

**الدراسات السابقة:**

**1. دراسة (روابح رضا، سلوقي وليد)2023/2022 مذكرة ماستر، بعنوان: دور ممارسات المحاسبة الإبداعية في التهرب الضريبي دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية قالمة للفترة الممتدة من 2015إلى2018:**

هدفت هذه الدراسة البحثية إلى التعرف إن كان هناك ممارسة محاسبية إبداعية لدافع التهرب الضريبي في المؤسسات الخاضعة، ولاكتشاف اساليب التلاعب من أجل تخفيض الأوعية الضريبية وعلى رأسها الربح الخاضع لتأكد من درجة هذا التأثير السلبي ثم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي والإحصائي.

وتوصلت هذه الدراسة الى ان هناك تخفيض في الوعاء عن طريق تضخيم النفقات وتخفيض الإيرادات والى ان مستوى أهمية ممارسات المحاسبية الإبداعية لرفع التهرب الضريبي للمؤسسة جاء بدرجة منخفضة نسبياً.

**2. دراسة (بومنقار جيهاد، بن علي سمية)2022، بعنوان: جودة التدقيق الخارجي كأسلوب للحد من ممارسات إدارة الأرباح، دراسة ميدانية على عينة من مدققي الحسابات وخبراء المحاسبة في الجزائر.**

هدفت هذه الدراسة إلى ابراز دور جودة التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في البيئة الجزائرية، ولتسهيل عملية جمع المعلومات تم استخدام الاستبيان، حيث تم توزيعها على عينة مكونة من 106 فردا ما بين مدققي الحسابات وخبراء محاسبة، لكن تم استرجاع 35 استبيانا فقط، وكانت كلها صالحة للتحليل الإحصائي، تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائية$SPSSV_{26}$ .

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك إدراك جيد من قبل المستجوبين بضرورة تحقيق الجودة في المهام التدقيقية لتعزيز جودة التقارير المالية، وبالرغم من ذلك إلا أنه من بين النتائج التي تم التوصل إليها أيضا أن أبعاد جودة التدقيق الخارجي لا تحد جميعها من إدارة الأرباح.

**3. دراسة (بريش خالد)2019-2020 أطروحة دكتوراه، بعنوان: ممارسة الإدارة لأساليب إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية**

تهدف هذه الدراسة الى ابراز أثر ممارسات إدارة الأرباح على جودة الأرباح المحاسبية، من خلال استغلال الإدارة للحرية في اختيار الطرق السياسات المحاسبية والتقديرات الحكمية اما بهدف تحقيق مكاسبها الذاتية او لتضليل بعض الأطراف ذوي المصلحة بالمؤسسة.

وتوصلت الى ان هناك عدت أساليب يمكن للإدارة من خلالها إدارة ارباحها ومنه التأثير على جودتها وقوائمها المالية، ولعل أهمها استخدامها للمستحقات الاختيارية بشكل سالب يهدف تخفيض الأرباح المحاسبية او بشكل موجب بهدف تضخيمها وان هناك علاقة عكسية بين مستوى جودة الأرباح واتجاه المؤسسات الجزائرية نحو تبني سلوك إدارة الأرباح.

**4. دراسة (آلاء مهدي هادي)2018، أطروحة دكتوراه، بعنوان: العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (ميلر)في قياس إدارة الأرباح.**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ممارسات المحاسبة الإبداعية في التقارير المالية، وبيان أثرها على حجم التداول غي سوق العراق للأوراق المالية، إذ تلجأ بعض الإدارات التنفيذية إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية لتجميل صورتها أمام هيئتها العامة من جهة، وللحد من الهبوط المتسارع في أسعار أسهمها من جهة أخرى نتيجة الركود الاقتصادية الذي يعانيه العراق في الاواني الأخيرة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها إن جميع الشركات تقوم بممارسة المحاسبة الإبداعية في قوائمها المالية الصادرة مما يؤثر على حجم التداول في أسهمها في سوق العراق للأوراق المالية.

**5. دراسة (طارق حماد المبيضين)2010، مجلة، بعنوان: دور المحاسبة الإبداعية في نشؤ ازمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية.**

يهدف هذا البحث الى معرفة أسباب الازمات المالية واثارها على مهنة المحاسبة ومفهوم المحاسبة الإبداعية واهم أساليب المحاسبة الإبداعية، وتتمثل مشكلة البحث بان اتباع الأساليب والفنون الإبداعية تؤدي الى تجميل البيانات المالية وإظهارها بغير صورتها الحقيقية مما أدى إلى عدم الموثوقية

بتلك من قبل الجهات المستفيدة سواء ان كانت داخلية أو خارجية مما أدى الى نشوء الأزمات المالية في مختلف بقاع العالم.

وتوصل هذا البحث إلى ان أكثر الأساليب المستخدمة في التلاعب في قائمة المركز المالي تتمحور في بند المدينون بهدف اخفاء أي ديون متعثرة او معدومة للوصول إلى نتيجة تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، وان أكثر أساليب المحاسبة الإبداعية التي تؤدي الى نشوء الازمات المالية وفقدان الموثوقية للبيانات والمعلومات المالية (في قائمة الدخل) وتتمحور في نقل المصاريف الجارية الى فترات محاسبية سابقة او لاحقة.

**ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:** اتفقت دراستنا معهم من حيث المضمون الذي تمثل في تعريف المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح وأهم أساليب المتبعة، بينما اختلفت معهم في الجانب التطبيقي لها حيث قمنا بدراسة قياسية لنموذج جونز المعدل 1995ونموذج ميلر في حين الدارسات السابقة كانت عبارة عن استبيان.

**صعوبات الدراسة.**

لقد واجهنا مجموعة من الصعوبات أثناء إعداد هذا البحث تتمثل فيما يلي:

1) قلة المراجع المتعلقة بهذا الموضوع في المكتبة؛

2) الموضوع مجاله واسع جدا والوقت المحدد غير كافي.

**هيكل البحث.**

لقد قمنا بتقييم منهجية دراستنا العلمية إلى ثلاث فصول، فصلين نظري وفصل تطبيقي بحيث تناولنا في كل فصل ما يلي:

- **الفصل الأول: بعنوان:** الإطار النظري للإدارة الأرباح، بالعناصر التالية: المبحث الأول: ماهية إدارة الأرباح، المبحث الثاني: استراتيجيات وأساليب إدارة الأرباح، المبحث الثالث: نماذج كشف ومخاطر ادارة الأرباح.

- **الفصل الثاني: بعنوان:** الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية، بالعناصر التالية: المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الابداعية، المبحث الثاني: دوافع استخدام المحاسبة الابداعية مجالاتها واساليبها، المبحث الثالث: المخاطر المترتبة على إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية وأساليب الحد منها.
- **الفصل الثالث: بعنوان:** تحليل قياسي لأثر المحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح، بالعناصر التالية: المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية، المبحث الثاني: قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل، المبحث الثالث: أثر قياس ممارسة المحاسبة الابداعية في إدارة الارباح باستخدام نموذج ميلر.

# الفصل الأول: الإطار النظري لإدارة الأرباح

**تمهيد:**

تعد إدارة الأرباح من المواضيع الجوهرية والمثيرة للجدل في الفكر المحاسبي المعاصر فهي ظاهرة محاسبية وسلوكية معقدة تتدخل من خلالها الإدارة عمداً في عملية إعداد التقارير المالية للتأثير على الأرباح المحاسبية الموجهة إما للأطراف الخارجية، أو لتحقيق مصالح ذاتية وتتراوح هذه الممارسات بين الاستغلال المشروع للثغرات ومرونة المعايير المحاسبية وبين الممارسات غير المشروعة المحاطة بالخداع والتلاعب، حيث تمثل نقطة التماس بين المرونة التي تمنحها المعايير المحاسبية وبين الأهداف الاستراتيجية للإدارة.

إن الغوص في تفاصيل هذه الظاهرة يتطلب بالضرورة تفكيك أبعادها المفاهيمية، والوقوف على الطرق والآليات التي تسلكها الإدارة لتوجيه الأرقام المحاسبية، وصولاً إلى استعراض الأدوات والمنظومات الرياضية والمحاسبية الكفيلة برصد هذه الممارسات وتحديد حجم المخاطر الناجمة عنها على جودة الإبلاغ المالي.

وبالتالي سنحاول التطرق من خلال بحثنا إلى الإطار النظري لإدارة الأرباح من خلال ثلاث مباحث:

**المبحث الأول: ماهية إدارة الأرباح**

**المبحث الثاني: إستراتيجيات إدارة الأرباح**

**المبحث الثالث: نماذج كشف ومخاطر إدارة الأرباح**

## المبحث الأول: ماهية إدارة الأرباح

تعددت التعريفات حول مفهوم إدارة الأرباح باختلاف الدوافع والنتائج المترتبة عليها، فهي ممارسة تعتمد على التدخل العمدي للإدارة في عملية القياس والتقرير المالي .وللإحاطة بهذا المفهوم، سنتناول في هذا المبحث تعريف إدارة الأرباح في المطلب الأول، ثم ننتقل في المطلب الثاني لتصنيف أنواعها بناءً على معايير الشرعية والاتجاه.

### المطلب الأول: مفهوم إدارة الأرباح

نشأ مفهوم إدارة الأرباح نتيجة تغير مفهوم الوحدة المحاسبية وانفصال الوحدة المحاسبية وانفصال الملكية عن الإدارة، وبالرجوع إلى أدبيات المعرفة المحاسبية المهتمة بإدارة الأرباح تم تعريفها بأنها منهجية تستخدمها الإدارة للاختيار السياسات المحاسبية بهدف تقديم حلول ومعالجات محاسبية لمشاكل قائمة أو محتملة، واكتساب التقارير المالية صورة قد تغاير الحقيقة والواقع لأهداف مشروعة أو غير مشروعة وكذلك عرفت على أنها مجموعة من الأنشطة والأحكام الخاصة والمستمدة من حرية الاختيار للطرق والأساليب المحاسبية والتي تقوم بها الإدارة للتدخل في القرير المالي، بهدف التقرير عن رقم للأرباح يتسق مع رقم محدد أو مستهدف. [1]

حيث أن القرار بإدارة الأرباح يتخذ من قبل الإدارة بشكل معتمد وليس عن طريق الخطأ، وتتم إدارة الأرباح ليس فقط من خلال الخيارات المحاسبية التي تتيحها المعايير المحاسبية، ولمن من خلال قرارات أعمال حقيقية، كما أن التوسع في إدارة الأرباح يعتمد على مستوى الأرباح التي تستهدفها الإدارة، ويترتب على إدارة الأرباح الأضرار بأصحاب المصالح في الاجل الطويل.[2]

وكذلك عرفت على أنها شكل خاص من لعبة الأرقام المالية، فهي تستخدم المرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية المتعارف عليها لتوجيه المكاسب الواردة في التقارير نحو هدف محدد مسبقاً، وغالبا ما يكون هذا الهدف طويل الاجل مثل معدل نمو مستقر على المدى الطويل للمكاسب، وهذا يتطلب إزالة الارتفاعات والانخفاضات التي يمكن اعتبارها انعكاساً للعمليات الاقتصادية العادية.

---

[1] . بومنقار جيهاد، بن علي سمية، "**جودة التدقيق الخارجي كأسلوب للحد من ممارسات إدارة الأرباح**"، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05 / العدد: 02 (أكتوبر 2022)، ص ص43 -44.

[2] . محمد محمد إبراهيم مندور، "**أثر التفعيل الاختياري لمدخل المراجعة المشتركة على ممارسات إدارة الأرباح**"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 20، العدد 4، 2016 ص 1126.

وهي أيضاً مناورة نشطة للوصول إلى رقم ربح محدد مسبقاً قد يكون موضوعاً من جانب الإدارة أو تنبؤات بمعرفة المحللين الماليين أو قيم متفق عليها مع تدفق أكثر سلاسة واستدامه للمكاسب. [1]

ولكن يمكن القول أيضا أن هناك اجماع على أن إدارة الأرباح تؤدي الى تحريف الأداء الحقيقي للمؤسسة، ولكن يجب التأكيد أنه لا يجب إدراج عملية إدارة الأرباح ضمن العمليات غير القانونية التي تعمل على تحريف البيانات المحاسبية عن طريق الغش، وذلك راجع للمبررات التالية[2]:

- أن الإدارة لا تخالف القواعد القانونية سواء كانت عامة أو خاصة بالنشاط التجاري
- أن الإدارة لا تخالف المبادئ المحاسبية المتعرف عيها
- أنها لا تتجاوز نطاق سلطتها.

## المطلب الثاني: أنواع إدارة الأرباح [3]

تصنف إدارة الأرباح إلى عدة أنواع تبعاً لشرعيتها، واتجاهها، ومن حيث مدى تأثيرها على التدفقات النقدية، ونية الإدارة من وراء ممارستها، وذلك كما يلي:

**أ – من حيث شرعيتها:**

– **إدارة الأرباح الشرعية:** وهي التي تكون وفق ما تسمح به المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً او من حيث الاختيار بين البدائل والتقديرات المحاسبية وايضاً تكون موافقة للأنظمة والقوانين.

– **إدارة الأرباح الغير الشرعية:** وهي التي تخالف وتنتهك المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً أو القوانين للوصول إلى أهداف الإدارة. وهذا النوع من إدارة الأرباح يمكن اعتباره غشاً.

**ب – من حيث اتجاهها:**

- **إدارة الأرباح الهابطة:** وهي التي تهدف إلى تخفيض الدخل؛
- **إدارة الأرباح الصاعدة:** وهي التي تهدف إلى زيادة الدخل.

---

[1] طارق عبد العال حماد، "**المحاسبة الابتكارية دوافعها–أساليبها–أثارها**"، الدار الجامعية، الإسكندرية،2011، ص45

[2] . صلاح حواس، حسياني عبد الحميد،" **تعزيز دور لجان المراجعة ظاهرة اتساع رقعة إدارة الأرباح في الشركات الجزائرية**"، مجلة المؤسسة، المجلد 02، العدد 02، 2013، ص 190.

[3] . فداوي أمينة،" **نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح**"، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، 2014، ص121.

**ج- من حيث مدى تأثيرها على التدفق النقدي:**

- **إدارة الأرباح الاقتصادية:** وهي التي تنتج عن القيام بالأنشطة الحقيقية للشركة للتأثير على الدخل، وهذا النوع يؤثر على التدفق النقدي؛

- **إدارة الأرباح من خلال إدارة الاستحقاق:** وهي التي تستفيد من المرونة في التقديرات المحاسبية والبدائل للتأثير على الدخل، ولكن يقتصر تأثيرها على الدخل دون التدفقات النقدية؛

**د- من حيث نية الإدارة:**

- **إدارة الأرباح المعلوماتية:** ويهدف مثل هذا النوع إلى توفير معلومات لمستخدمي التقارير المالية من مستثمرين وغيرهم حول مستقبل التدفق النقدي للشركة، وتوقعا ا المستقبلية؛

- **إدارة الأرباح الانتهازية:** ويهدف هذا النوع إلى التأثير على النتائج المالية من أجل تدعيم حصول الإدارة على بعض المنافع الخاصة على حساب مصالح الأطراف الأخرى مما يمثل سلوكاً انتهازياً.

## المبحث الثاني: إستراتيجيات وأساليب إدارة الأرباح

إن ممارسة إدارة الأرباح لا تتم بشكل عشوائي، بل تستند إلى دوافع تعاقدية أو تنظيمية وتعتمد استراتيجيات محددة تهدف إما لزيادة الربح أو المحافظة عليه، وسنقوم في هذا المبحث بدراسة هذه الدوافع والاستراتيجيات في المطلب الأول، بينما نخصص المطلب الثاني لاستعراض الطرق والأساليب التقنية المستخدمة للتأثير على الأرقام المحاسبية.

### المطلب الأول: دوافع وإستراتيجيات إدارة الأرباح

لإدارة الأرباح عدة دوافع وإستراتيجيات تتمثل فيما يلي.

**أ – دوافع إدارة الأرباح:**

إن أي فعل تقوم به إدارة المؤسسة أو أي قررا تتخذه له دافع معين تسعى من خلاله إلى تحقيق غاية ما، شرط أن يكون هذا الفعل ضمن القوانين والأنظمة المنصوص عليها، وهو ما ينسجم مع ممارسات إدارة الأرباح وأهم دوافع هذه الأخيرة تتمثل في:

1) **الدوافع التعاقدية:** تستخدم البيانات المحاسبية للمساعدة في رصد وتنظيم العقود بين الشركة والملاك المتعددين، حيث تنشأ عقود المكافآت الإدارية الصريحة والضمنية للملائمة بين مصالح الإدارة وبين أصحاب المصالح الأخرى.[1]

2) **دوافع السوق المالي:** تعمل إدارة المؤسسات على ممارسة إدارة الأرباح بسبب تأثر قرارات المستثمرين والدائنين بالأرباح المفصح عنها، فرقم الربح المعلن عنه له تأثير في القيمة السوقية للمؤسسة، وتعد أسعار الأسهم السوقية وعوائدها من العوامل المؤثرة في تفضيل الإدارة للطرائق والسياسات المحاسبية المتبعة للتأثير في رقم الربح المعلن عنه.

3) **دوافع تنظيمية:** تظهر الحوافز التنظيمية لإدارة الأرباح عندما يوجد اعتقاد لدى إدارة المؤسسة بأن للأرباح المفصح عنها تأثر على عمل الجهات التنظيمية والاشرافية، ووفقا لنظرية المحاسبية الإيجابية عندما تتعرض المؤسسة لتكاليف سياسية مرتفعة، من المحتمل أن يقوم المديرون بتخفيض قيمة الأرباح المفصح عنها، فعندما تفصح المؤسسات عن أرباحها الضخمة التي تكون نتيجة زيادة الأسعار على المستهلكين فقد ينظر إليها كمؤشر للاحتكار، مما قد يؤدي إلى خضوع المؤسسة للفحص لمواجهة الاحتكار من قبل الجهات الرقابية الحكومية.[2]

## ب –استراتيجيات إدارة الأرباح:

هناك ثلاث إستراتيجيات أساسية تلجأ إليها الإدارة عند ممارستها لإدارة الأرباح، نعرضها كما يلي:

**أ–استراتيجية زيادة الربح:** في حالة:

الأرباح المحققة في الفترة الحالية منخفضة وتتوقع الإدارة زيادتها وبقائها على حالها في الفترة المستقبلية، لاكن هناك دوافع قوية تدفع الإدارة إلى نقل الأرباح من الفترة المستقبلية إلى الفترة الحالية.

قيام الإدارة بزيادة الأرباح في الفترة الحالية في الوقت الذي تكون في الأرباح المحققة فعلاً من طرف المؤسسة مرتفعة وتتوقع الإدارة انخفاضها في الترة المستقبلية [3]

**ب–استراتيجية تخفيض الربح:** لعدة أسباب منها تحقيق مكاسب ضريبية، أو تجنب التكاليف السياسية التي تفرض عليها من قبل الحكومات وطلبات نقابات العمال بزيادة أجور العاملين، أو قد تكون دوافع تخفيض الأرباح بسبب أن مستوى أرباح الشركة المحقق قد تفوق توقعات المحللين الماليين، وتلجأ المؤسسات إلى اتباع

---

[1] . خالد محمد اللوزي، "**أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم**"، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة والتمويل، الرقم الجامعي، 2013، ص12.

[2] . بومنقار جيهاد، بن علي سمية، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[3] . زاوي صورية "**أثر إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد47، جوان 2017، ص 14.

سياسات معينة لتخفيض الأرباح والاحتفاظ بجزء من الأرباح الحالية من أجل تحسين مستوى الأرباح المستقبلية وهذه السياسات هي:

- **الاحتفاظ بالأرباح لسنوات قادمة Cookie-Jar Reserves**: يستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة وجود النفقات التي تحتاج إلى تقدير وفي حال كانت المؤسسة في سنة جيدة ولكنها تتوقع سنوات قادمة غير جيدة لها، فتقوم المؤسسة وفقا لهذه الاستراتيجية بالمغالاة في تقدير الاحتياطات والمخصصات عن طريق التقدير المبالغ فيه للالتزامات المستقبلية، وذلك بهدف احتجاز الأرباح في الأوقات الجيدة على شكل مخصصات واحتياطات ليتم استخدامها في فترات تكون فيها نتائج الأعمال متدنية.
- **التخلص من كل الخسائر في سنة معينة (رديئة) Big Bath(الحمام الكبير)**: يحدث أحيانا أن تقوم المؤسسة بإعادة هيكلة ديونها أو التخلص من بعض أصولها أو التخلص من أحد خطوط إنتاجها، وهذا الأمر قد يحملها مصاريف إضافية عالية فتلجأ الإدارة هنا إلى تطبيق تقنية الحمام الكبير، ويتخطى هذا الأسلوب حدود المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، فعلى سبيل المثال في سنة سيئة قد تقرر المؤسسة تخفيض الأصول، فهي على كل حال سنة سيئة لم تحقق فيها توقعات الأرباح المطلوبة، وتتضمن نظرة ضمنية بعدم وجود التزامات إضافية في حال جعل السنة المالية أسوأ مما هي عليه، فيتم التخلص من جميع الأصول التي تحقق خسائر من خلال الحمام الكبير، وبالتالي سيتم تنظيف الميزانية وستخفض المصروفات في السنوات القادمة وستبدو المؤسسة كأنها حققت أرباحا غير عادية، ووفقا لهذه التقنية فان كانت الادارة ترى أنها ستعلن عن نتائج أعمال سيئة نتيجة إعادة الهيكلة أو التخلص من الأصول فلتعلن عنها دفعة واحدة وتنتهي من هذا الأمر نهائيا.

**ج – إستراتيجية تخفيف التقلبات والتذبذبات بالدخل(تمهيد الدخل)**: تلجأ إليها المؤسسة عندما يكون هناك تذبذب أو تقلب في أرباحها خلال الفترات المالية، حيث تحاول الإدارة التخفيف من هذه التقلبات والتذبذبات والحفاظ على مستوى الربح ودرجة نموه من خلال اللجوء إلى أدوات تمهيد الدخل، بغرض تخفيض المخاطر وإظهار الأداء المالي للمؤسسة بشكل طبيعي مستقر، وهناك طريقتان لتمهيد الدخل تسمى الأولى بالتمهيد الحقيقي والذي يتعلق بالقرارات التشغيلية للإدارة في حين تسمى الطريقة الثانية بالتمهيد الوهمي المتعلق بالقرارات المحاسبية.[1]

[1] . بريش خالد، "**ممارسة الإدارة لأساليب إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية**"، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، ص ص15-16

## المطلب الثاني: طرق وأساليب إدارة الأرباح:

### أ–طرق إدارة الأرباح: [1]

يتطلب نظام المحاسبة على أساس الاستحقاق – وفقا لمعايير المحاسبة المتعارف عليها من المديرين بوضع العديد من التقديرات المحاسبية التي لها تأثير جوهري على الأرباح المعلنة، ومن بين احكام التقديرات المحاسبية التي يمكن أن تؤثر على الأرباح في اتجاه أو اخر ما يلي:

–تتطلب عقود الانشاءات طويله الاجل تقديرات تتعلق بالتقدم في انجاز الاعمال وتكلفه هذا الانجاز، وبالتالي يمكن للمديرين ان يستخدموا تقديرات متفائلة للتقدم في انجاز الاعمال وذلك بغرض تضخيم الأرباح؛

–يتطلب احتساب الإهلاك تقدير العمر الإنتاجي وقيمه الخردة للأصول القابلة للإهلاك، وبالتالي يمكن للمديرين ان يستخدموا تقديرات متفائلة للعمر الإنتاجي وقيمه الخردة وذلك لتدنيه مصروف الاهلاك بنيه تضخيم الأرباح؛

–يجب ان يظهر حساب العملاء بالقيمة الصافية القابلة للتحقق، وبالتالي يمكن للمديرين ان يستخدموا تقديرات متفائلة للقيم القابلة للتحصيل بغرض تخفيض مخصص الديون المشكوك فيها ومن ثم تخفيض الأرباح؛

–يجب تصنيف التكاليف إلى تكاليف انتاج وتكاليف فتريه ويمكن للمديرين اثناء فترات نمو المخزون تصنيف بعض التكاليف الهامشيةborderline costs كتكاليف انتاج بدلا من تكاليف فتريه مما يؤدى إلى تدنيه المصروفات ومن ثم تضخيم الأرباح؛

–يجب الاعتراف بأرباح بيع الاصول بالكامل في فترة البيع ويمكن للمديرين التلاعب بتوقيت بيع الاصول كالأوراق المالية والاصول الثابتة مما يؤدى إلى تدعيم الأرباح؛

–يجب اهلاك التكاليف المدفوعة مقدما مقابل ضمان الاصول على فترة الاستفادة من هذا الضمان، ويمكن للمديرين من خلال فترة التقديرات المتفائلة لتكاليف الضمان تخفيض المصروفات الحالية بهدف تضخيم الأرباح؛

–يجب اعتبار مصاريف الصيانة العادية مصاريف دوريه تحمل على الفترة اما مصاريف الصيانة غير العادية فتعتبر مصروف رأسمالي تحمل على الاصل موضوع الصيانة ويمكن المديرين تدعيم الأرباح الحالية من خلال معالجه مصاريف الصيانة العادية كمصاريف غير عاديه؛

[1] . أحمد شوقي إسماعيل حمدي،" **إدارة الأرباح**"، الطبعة الأولى (ط1)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2017، ص 60

-يمكن للمديرين تحفيز العملاء على التعجيل بالشراء عن طريق تخفيض السعر وذلك بغرض زيادة المبيعات ومن ثم تدعيم الأرباح؛

-يجب أن يظهر المخزون بالدفاتر على أساس التكلفة أو السوق ايهما اقل ويمكن للمديرين من خلال استخدام قيم سوقيه متفائلة تخفيض قيمه المخزون ومن ثم ممارسه الأرباح.

## ب-أساليب إدارة الأرباح: [1]

تنتهج الإدارة عدة أساليب لإدارة الأرباح، بناء على النماذج الشائعة لاستخدام إدارة الأرباح

1. **تنظيف القوائم المالية:** ويتم إتباع هذا الأسلوب بسبب الاعتقاد بأن المستثمرين سوف يتسامحون مع الشركة إذا أعلنت أرباحاً سيئة في سنة (Big Bath) في حال ما إذا تبعها تحسن فعلي في السنوات اللاحقة.
2. **إعادة شراء الأسهم:** بالرغم من أن عملية شراء أسهم الخزينة لا تؤثر على الأرباح لكنها تؤثر على حصة السهم من الربح.
3. **استخدام أدوات المشتقات المالية:** يمكن استخدام المشتقات للحماية من بعض مخاطر الأعمال مثل تغيرات معدل الفائدة والتغير في سعر البضاعة وأسعار النفط وأسعار تحويل العملات الأجنبية.
4. **التلاعب بالدفاتر:** تستخدم الشركات بشكل عام عدداً من الأساليب للتلاعب بأرقام حساباتها، وذلك لتحقيق موازنة مستهدفة، أو ضمان معدل معين من المكافآت، ومن هذه الأساليب:

- تعجيل الإيرادات: ويتم ذلك عن طريق:

أ. حجز مبلغ معين بوصفه مبيعات جارية عندما يكون تقديم الخدمات يمتد إلى أكثر من سنة؛

ب. طريقة (Channel Stuffing) حيث يرسل الصانع هنا شحنة كبيرة إلى الموزع في نهاية الربع الأخير من السنة، ويقيدها في خانة المبيعات بالرغم من أنها ليست مبيعات فعلية؛

ج. تأجيل المصروفات؛

د. المصاريف غير المتكررة؛

هـ. إيرادات أو مصروفات وهمية؛

و. خارج جدول الميزانية؛

ز. الإيجارات المصنفة.

[1] . خالد محمد اللوزي، "**أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم**"، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص17

5. **أسلوب استخدام التقديرات في المحاسبة:** عندما تختار الإدارة تقديراً في حدة الأعلى لمجال المصروفات المقبولة تكون النتيجة تسجيل مصروف أكبر في الفترة الحالية مما لو اختارت الحد الأدنى للتقدير، وبالتالي يكون من الممكن تسجيل مصروفات أقل في الفترة التالية وبهذا توجد للإدارة ما يعرف بـ ( Cookie Jar Reserve) يمكن استخدامها لاحقاً لتعزيز الإيرادات.

ومن الأساليب المستخدمة في هذا المجال تكوين الاحتياطات والمخصصات مثل تقدير مخصص الديون المشكوك فيها وتقدير تكاليف الكفالة ومخصصات المعاش التقاعدي وتقدير نسبة الإنجاز في العقود طويلة الأجل.

6. **الرهان الكبير على المستقبل:** تستخدم وسائل عديدة في هذه التقنية هي:
   - شطب تكاليف البحث والتطوير الجارية للشركة المملوكة؛
   - دمج أرباح الشركة المملوكة في الأرباح الموحدة للشركة.

7. **التعديل المستمر للمحفظة الاستثمارية:** تقتضي المعايير المحاسبية تصنيف هذه الاستثمارات إما:
   - أوراق مالية للمتاجرة تسجل أية تغييرات في قيمتها السوقية خلال الفترة المالية؛
   - أوراق مالية متاحة للبيع تسجل أية تغييرات في قيمتها السوقية خلال الفترة المالية في ذيل قائمة الدخل وليس في الدخل التشغيلي.

8. **تجنب مشاكل الشركات التابعة:** تستخدم وسائل عدة للتخلص من الشركات التابعة وهي:
   - بيع الشركة التابعة، بحيث يسجل ربح أو خسارة البيع في قائمة الدخل في الفترة الحالية؛
   - تحويل الشركة التابعة إلى شركة مستقلة، وفي هذه الحالة يتم توزيع حصص الشركة التابعة على المساهمين الحاليين أو أن يتم تبادلها معهم.

9. **تغيير في المعايير المحاسبية:** يمكن تغيير على القواعد المحاسبية دون التأثير على أسعار الأسهم من خلال الحالات التالية:
   - تطبيق معيار محاسبي جديد، حيث يتم إصدار معايير جديدة وباستمرار أو أن يتم التعديل على معايير مطبقة؛
   - قواعد الاعتراف بالإيرادات المستلمة مقدماً؛
   - ج. قواعد الاعتراف بالمصروفات المدفوعة مقدماً.

**10.الإطفاء والاستهلاك والنفاذ:** إن عملية شطب الأصول طويلة الأجل تحتاج إلى مجموعة من الأحكام الكثير منها يهيئ الفرصة لإدارة الشركة لإدارة الأرباح كما يلي:

- اختيار طريقة الشطب؛
- اختيار فترة الشطب؛
- تقدير قيمة الخردة في نهاية العمر الإنتاجي للأصل؛
- التحول إلى استخدام غير التشغيلي للأصل.

**11.البيع وإعادة الاستئجار ومبادلة الأصول:** يمكن أن يتم ذلك من خلال ما يلي:

- البيع الكامل؛
- البيع مع إعادة الاستئجار؛
- ج. مبادلة أصول إنتاجية.

**12. الدخل التشغيلي مقابل الدخل غير التشغيلي:** يتطلب الأمر الفصل بين البنود التشغيلية وغير التشغيلية في قائمة الدخل بحيث تتاح الفرصة لإدارة الشركة للتحايل على الأرباح عند اتخاذ قرارات حول البنود التشغيلية للدخل من خلال التلاعب بتصنيف بعض البنود.

13.**السداد المبكر للدين:** تتطلب المعايير المحاسبية أن يسجل هذا الربح أو انحصاره كبند غير عادي بقائمة الدخل ويمكن للمديرين أن يحتالوا على الأرباح باختيار الفترة المالية المناسبة التي يتم فيها تسديد الدين مبكراً.

## المبحث الثالث: نماذج كشف ومخاطر إدارة الأرباح

إن الحد من ممارسات إدارة الأرباح والكشف عنها يمثل مطلباً هاما وذلك في ظل ما قد تتركه هذه الممارسات من تأثيرات سلبية، لذلك تعددت الدراسات التي تناولت أساليب الحد من ادارة الأرباح والكشف عنها وتوصلت إلى مجموعة من الأساليب والنتائج نعرضها في السطور التالية.

### المطب الأول: نماذج كشف وقياس إدارة الأرباح

من خلال مراجعة الكتابات والأبحاث في مجال أساليب إدارة الأرباح يتبين لنا أن إدارة الأرباح تتم طبقا لاتجاهين:

- **الاتجاه الأول (الاتجاه التقليدي)**: يربط بين اكتشاف إدارة الأرباح والتغيرات في الطرق المحاسبية التي تطبقها المؤسسة، والتي يمكن التحقق منها بسهولة واكتشافها بواسطة الأطراف الخارجية من خلال الإفصاح المحاسبي الذي يلزم أن يتم في الإيضاحات (الملاحق) المتممة للقوائم المالية.
- **الاتجاه الثاني (الاتجاه الحديث)**: يركز على المستحقات، حيث يمكن من خلاله التحكم في الأرباح عن طريق المستحقات وأن تظل إدارة الأرباح غير مكتشفة لفترات طويلة، كما أن المؤسسات تقوم باستخدام المستحقات الاختيارية في إدارة الأرباح بحسب الهدف المراد تحقيقه وليس بهدف زيادة الأرباح فقط.

قام الباحثون والكتاب بتبويب مداخل اكتشاف ممارسات إدارة الأرباح في مدخلين أساسيين هما المدخل الوصفي والمدخل الكمي، والتي نستعرضها كما يلي:

#### 1. المدخل الوصفي لاكتشاف ممارسات إدارة الأرباح:

للكشف عن ممارسات إدارة الأرباح يمكن استخدام بعض المؤشرات التي تعتبر بمثابة إشارات إنذار مبكر أو إشارات الخطر، مع ملاحظة أن هذه الإشارات للإنذار المبكر المتوقعة في حالة وجود واحدة منها أو بعضها لا تعتبر علامة على أمور سلبية، بينما إذا تواجدت بصورة كبيرة فان ذلك يتطلب مزيدا من الفحص، وفيما يلي قائمة ببعض إشارات الإنذار المبكر: [1]

- تغيرات سياسية محاسبية غير مبررة، إذا كان الأداء غير جيد؛
- أرباح كبيرة غير مبررة نتيجة مبيعات أصول؛

[1] ايمان صالح فاضل، استخدام أساليب أدارة التكلفة في الرقابة على سلوك المديرين التنفيذين للحد من ممارسات ادارة الأرباح، رسالة دكتوراه مقدمة للحصول على درجة الفلسفة في المحاسبة، جامعة القاهرة، 2011، ص22.

- زيادة غير عادية في حسابات المدينين، مقارنة بالزيادة في المبيعات؛
- زيادة الفجوة بين الربح المحاسبي والآخر المعد لأغراض ضريبية؛
- تخفيض كبير غير متوقع في قيمة الأصول، أو اقفال حساباتها؛
- تسويات كبيرة في الربع الأخير من السنة؛
- تقرير متحفظ لمراقبي الحسابات، أو العمل على تغييرهم؛
- زيادة كبيرة في القيود المفروضة على الشركات التابعة.

**ناقش Magrath and Weld بعض الأمور التي تمثل مؤشرا على التلاعب في رقم الأرباح ويؤدي فحصها بدقة الى اكتشاف ممارسة إدارة الأرباح فيما يلي:**[1]

- التدفقات النقدية غير المرتبطة بالأرباح؛
- أرصدة المدينين غير مرتبطة بالإيرادات؛
- مخصصات الحسابات المشكوك في تحصيلها لا تتفق مع حسابات المدينين؛
- الاحتياطات غير المرتبطة بعناصر الميزانية؛
- اتفاق رقم الأرباح تماما مع تنبؤات المحللين الماليين.

**يمكن عرض الخطوات التالية كإجراء محاسبي تحليلي للكشف عن ممارسات إدارة الأرباح:**

✓ تحديد السياسات المحاسبية الأساسية بالنسبة للمؤسسة، وكذلك تلك التي تستلزمها طبيعة الصناعة التي تنتمي إليها المؤسسة، بما يسمح التركيز على المجالات التي تكون أكثر تعرضا للتلاعب من جانب إدارة المؤسسة

✓ تقدير المرونة التي تتمتع بها المؤسسة في اختيار سياستها المحاسبية (محدودة/ كبيرة)؛

✓ تقييم الاستراتيجية المحاسبية للمؤسسة، بهدف تصور إمكانيات قيام المؤسسة بالتلاعب في الأرباح أو عدمه، هناك عدة أسئلة تمكن من الوصول لذلك، منها:

- هل سياسة التقديرات المحاسبية خلال الفترات الماضية تتصف بالواقعية؟
- هل قامت المؤسسة بتغيير سياسات محاسبية هامة؟ وما هو تأثير ذلك على جودة التقارير المالية؟
- هل توجد دوافع لدى المديرين لاستخدام أساليب محاسبية بصورة انتهازية من أجل الحصول على مزيد من المكافآت؟

[1] بريش خالد، مرجع سبق ذكره، ص 30.

- هل لدى المؤسسة سجل تاريخي يتبين منه عدم الخروج عن المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وكذلك عدم الخروج عن الافتراضات الواقعية؟
- هل تختلف الاستراتيجية المحاسبية للمؤسسة عن تلك الاستراتيجيات الخاصة بالمنافسين؟

✓ تقييم جودة الإفصاح المحاسبي في المؤسسة، من خلال مجموعة من التساؤلات، أهمها:

- هل تقدم المؤسسة معلومات ملائمة من خلال قوائمها المالية، تجعل في الإمكان تقييم استراتيجياتها وتفهم اقتصاديات عملياتها؟
- هل اختيارات السياسات المحاسبية المطبقة في المؤسسة مبررة بصورة مناسبة؟
- هل يوجد تقييم وتحليل تفصيلي للأداء الماضي للمؤسسة؟

✓ تحديد منهج الإشارات التحذيرية، والتي يشير تواجدها إلى ضرورة القيام بإجراء فحص إضافي لكل ما سبق، وتتحدد هذه الإشارات التحذيرية فيما يلي:

- التغيرات المحاسبية غير المفسرة خصوصا إذا كان يصحبها أداء رديئا؛
- العمليات غير المفسرة لزيادة الربح، مثل عمليات بيع الأصول؛
- مدى الفروق بين الربح الصافي والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

## 2. المدخل الكمي لاكتشاف ممارسات إدارة الأرباح:

نظرا لعدم امكانية ملاحظة المستحقات التقديرية (الاختيارية) بشكل مباشر من خلال القوائم المالية، فلابد من احتسابها باستخدام بعض النماذج الرياضية، والتي نعرضها كما يأتي:

### 1 نموذج Healy, 1985:[1]

يعتبر نموذج هيلي أول نموذج كمي تم تطويره في الأدب المحاسبي للكشف عن إدارة الأرباح. حيث يفترض هذا النموذج أن إدارة الأرباح تتم بشكل منتظم من فترة لأخرى، وإن الاستحقاق غير الاختياري (NDA) يمثل متوسط المستحقات الكلية (TA) مقسومة على إجمالي الأصول في بداية الفترة. وفي ظل هذا النموذج يتم تقسيم مفردات عينة الدراسة إلى مجموعتين:

**الأولى:** تتضمن المفردات التي يتوقع أن تتم إدارة الأرباح فيها بغرض زيادتها.

**الثانية:** تتضمن تلك المفردات التي يتوقع ان تتم إدارة الأرباح فيها بغرض تخفيضها، ويمكن التعبير عن ذلك من خلال نموذج الاتي:

$$NDA_t = \sum TAt / T$$

[1] . إبراهيم أحمد محمد النعاس، "**إدارة الأرباح المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة الليبية**"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، الدفعة 2014، ص 71

حيث أن:

NDA = المستحقات غير الاختيارية المقدرة للشركة في السنة t.

TA= المستحقات الكلية للشركة في السنة t.

T = تمثل عدد سنوات فترة التقدير.

t = مؤشر للسنة في فترة الحدث.

### 2 نموذج DeAngelo,1986:[1]

قدمت De Angelo نموذج يقيس إدارة الأرباح عن طريق حساب الاختلاف الكلية للسنة السابقة وقسمتها على إجمالي الأصول في نهاية الفترة الأخيرة، ويفترض النموذج عدم وجود إدارة أرباح في الفترة الحالية إذا كان الاختلاف بين المستحقات الكلية في الفترة الحالية والفترة السابقة يساوي الصفر، كما يفترض هذا النموذج أن المستحقات غير الاختيارية تتبع سلوك عشوائي، ومن ثم فإنه يتم تقدير الاستحقاق غير الاختياري في ظل هذا النموذج من خلال المعادلة التالية: $NDA_t = TA_{t-1} / A_{t-2}$

حيث أن:

$NDA_t$ : المستحقات غير الاختيارية للشركة سنة ؛

$TA_{t-1}$ : المستحقات الكلية للشركة في السنة t؛

$A_{t-2}$ : تمثل إجمالي الأصول للشركة في نهاية الفترة للسنة t-2.

### 3 نموذج الصانعة:1991 (Dechow and Sloan):

ويسمى أيضاً بنموذج قطاع النشاط، ويفترض هذا النموذج أن التغير في المستحقات غير اختيارية مشترك بالنسبة لكل الشركات التي تنتمي لنفس قطاع النشاط، ويقدر هذا النموذج المستحقات غير اختيارية كما يلي

$$NDA_{t+1} = y_1 + y_2 \text{ Median}_I (TA_{t+1} / A_{t-1})$$

$NDA_{t+1}$: المستحقات غير اختيارية للسنة t+1.

[1] إبراهيم أحمد محمد النعاس، مرجع سبق ذكره، ص 72

$Median_I (TA_{t+1} / A_{t-1})$: القيمة الوسيطة للمستحقات الكلية مقسومة على اجمالي الأصول بداية الفترة لكل الشركات التابعة لنفس قطاع النشاط I.

$y_2, y_1$: تمثل معالم خاصة يتم تقديرها من خلال طريقة المربعات الصغرى العادية خلال فترة التقدير وانطلاقا من المعادلة الأتية :

$$TA_t / A_{t-1} = y_1 + y_2 \, Median_I (TA_{t+1} / A_{t-1})$$

حيث أن:

$TA_t$ : المستحقات الكلية للسنة (t).

$A_{t-1}$: مجموع الأصول للسنة (t-1).

ε: باقي الانحدار المرتبط بالمستحقات الاختيارية.

إلا أن هذا النموذج أيضا يعاب عليه بأنه يلغي التغير في المستحقات غير اختيارية المشتركة بين الشركات التي تنتمي لنفس قطاع النشاط ،فإذا كان هناك تغيرات على مستوى نسبة المستحقات الاختيارية نتيجة لتغيرات خاصة بظروف الشركة ،هذا النموذج سيكون غير قادر على استخراج نسبة المستحقات غير اختيارية ،ففرضيته لا تطبق إلافي حال ما إذا كان الأصل الاقتصادية للشركات الموجودة في نفس قطاع النشاط متجانس إضافة إلى أن هذا النموذج يحذف الارتباط بين المستحقات بين الشركات وهذا يعد خطرا قد يؤدي لانحراف النتائج وتذبذبها وتأكيد غياب التلاعب من خلال إدارة الاستحقاق في حين توجدها في الحقيقة.[1]

### 4 نموذج Jones 1991:

قام Jones بتطوير نموذجه الخاص الذي أصبح أكثر نماذج احتساب المستحقات شيوعا واستخداما، ويقوم النموذج على احتساب المستحقات غير مقدرة من خلال نموذج الانحدار بطريقة المربعات الصغرى، حيث تتضمن المتغيرات المستقلة على التغير في المبيعات والممتلكات والمباني والمعدات، وقد تم صياغة هذا النموذج كما يأتي:

$$NDA_t = \alpha_1 (1/A_{t-1}) + \alpha_2 (REV_t/A_{t-1}) + \alpha_3 (PPEt/A_{t-1})$$

[1]. فداوي أمينة، مرجع سبق ذكره، ص15.

حيث:

- NDA: المستحقات غير الاختيارية؛
- $A_{t-1}$: اجمالي اصول السنة السابقة؛
- $REV_{i,t}$: التغير في المبيعات من الفترة السابقة t−1 للشركة i؛
- $PPE_{i,t}$: إجمالي الممتلكات والمباني والمعدات،
- ε.: الخطأ العشوائي

بعدها يتم حل المعادلة السابقة من خلال استخدام المعاملات التي تم الحصول عليها وذلك حسب النموذج الآتي:

$$TA/A_{t-1} = a_1(1/A_{t-1}) + a_2\,(REV_t/A_{t-1}) + a_3\,(PPE_t/A_{t-1}) + e$$

### 5 نموذج جونز المعدل 1995(The Modified Jones Model):

عدل عام 1995 على نموذج، 1991Jones، بإضافة التغير في الذمم المدينة عند احتساب الاستحقاق غير الاختياري، ويعد هذا النموذج من أفضل النماذج التي تعيين إدارة الأرباح، حيث افترض هذا النموذج أن معامل المستحقات الاختيارية أقل قيمة من معامل المستحقات غير الاختيارية، أي أن المستحقات الاختيارية أكثر عرضة لتلاعب المديرين.

$$NDA_t = \alpha_1(1/A_{t-1}) + \alpha_2\,(REV_t - REC_t/A_{t-1}) + \alpha_3\,(PPEt/A_{t-1})$$

حيث:

- $REC_t$: التغير في حسابات العملاء في السنة t.[1]

### 6 نموذج 2005 ,:Kothari leone and wasley[2]

هو نموذج لتقدير المستحقات الاختيارية، جاء به "Kothari leone and wasley"سنة 2005، وسمي بنموذج المستحقات الاختيارية المعدلة بالأداء لأنه يربط بين المستحقات وأداء الشركة السابق والحالي، بحيث يأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين المستحقات وعنصر العائد على الأصول ROA كوسيلة لقياس أداء

[1] بريش خالد. مرجع سبق ذكره، ص32.

[2] . رمضاني عفيف، "**أثر التدقيق المالي في الرقابة على أنشطة إدارة الأرباح كألية لتفعيل مبادئ الحوكمة في المؤسسة الاقتصادية**"، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، دفعة 2024/2023، ص51.

الشركة، ويشير هذا النموذج إلـــى انه يمكن أن يكون له تأثيـــر على قياسها ويمكن توضيح نمـــوذج،" wasley and leone kothari"لقياس المستحقات الاختيارية كما يلي:

$$NDA_{i,t} = a1\ [1/A_{i,t-1}] + a2\ REV_{i,t} + a3\ PPE_{i,t} + a4\ ROA_{i,t}$$

**حيث:**

- $ROA_{i,t}$: العائد على الأصول للمؤسسة i خلال الفترة t−1 والذي يساوي نسبة الربح الصافي واجمالي الاصول في بداية الفترة.

### 7 نسبة Mille ,2007[1]:

ظهرت نماذج أخرى للتنبؤ بإدارة الأرباح ركزت على الاستحقاق قصير الأجل (استحقاق رأس المال العامل) ومن أشهر هذه النماذج نموذج Visvavathan, 2006 ونموذج 2007 Miller, إذ يبين Visvathan أن إجمالي الاستحقاق يتكون من استحقاق طويل الأجل (مثل الاندثار والضرائب المؤجلة) واستحقاق قصير الأجل والذي يتضح من التغيير في المدينين والتغيير في المخزون والتغير في الدائنين والالتزامات المستحقة والتغير في الضرائب المستحقة فضلا عن التغيير في عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة الأخرى ومن ثم يؤثر الاستحقاق في أرصدة معينة في الميزانية وينعكس على الموجودات المتداولة أو الالتزامات المتداولة ولذلك يمكن معرفة مدى استخدام الإدارة للاستحقاق للتلاعب في الأرباح في الأجل القصير من خلال التغير في عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة، من ناحية أخرى فان التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية والذي يعد مقياسا بديلا للأداء لا يتأثر بالاستحقاق فانه يعد أقل قابلية للتلاعب من صافي الدخل المعدل وفقا لأساس الاستحقاق وإذ أن عناصر الموجودات والمطلوبات المتداولة هي العناصر المكونة لرأس المال العامل (الموجودات المتداولة المطلوبات المتداولة) فقد استحدث Miller, 2007 نسبة للعلاقة بين التغير في رأس المال العامل كعنصر معرض للتلاعب والتدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية كعنصر غير معرض للتلاعب، فإذا لم تكن المؤسسة متورطة في ممارسات إدارة الأرباح، فستتصف تلك العلاقة بالثبات، وقد أطلق على هذه النسبة، نسبة ميلر ( Miller Ration) ويمكن استخدام هذه النسبة لاكتشاف التلاعب في الأرباح، إذ تكون قيمتها صفر في حالة عدم وجود تلاعب أما إذا اختلفت قيمتها عن الصفر فان ذلك يكون مؤشرا على وجود تلاعب في رقم الأرباح، وتحتسب على وفق المعادلة الآتية:

$$EM = (WC/CFO)t - (wc/CFO)t-1.$$

[1] . بريش خالد، مرجع سبق ذكره، ص33.

حيث أن:

- $\Delta WC$: التغير في صافي رأس المال العامل؛
- $CFO$: صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية؛
- $t$: السنة الحالية؛
- $t-1$: السنة السابقة.

مما سبق يعني أنه كلما اختلفت نسبة ميلر عن الصفر (سواء بالسالب أو الموجب) كان ذلك مؤشرا على وجود تلاعب في رقم الأرباح المعدة وفقا لأساس الاستحقاق.

## المطب الثاني: مخاطر ممارسة إدارة الأرباح:[1]

تثير ممارسات إدارة الأرباح جدلا حول ما إذا كانت هذه الممارسات يترتب عليها مخاطر على الرغم من إمكانية ممارستها في إطار شرعي، أم أن الأمر لا يستدعي التخوف حيث أن هذه الممارسات تتم من خلال المرونة الموجودة في المرجعيات المحاسبية. ويمكن تحديد مخاطر ممارسات ادارة الأرباح في الآتي:

- محولات الإدارة لإخفاء الأداء السيئ للمؤسسة، وما ينطوي عليه ذلك من احتمال تضليل مستخدمي القوائم المالية من الوضع المالي الحقيقي لها، وما يؤول اليه ذلك من إمكانية انهيارها وإفلاسها؛
- التمادي أو المبالغة في ممارسات إدارة الأرباح التي تتيحها مرونة المعايير المحاسبية قد تتحول أو تؤدي غش في القوائم المالية، والواقع أن التدخلات الادارية يصعب تمييزها عن التطبيقات السليمة للمبادئ المحاسبية بسبب صعوبة تحديد نوايا الإدارة؛
- صعوبة الدور الذي يلعبه المراجع الخارجي، والمتمثل في مدى قدرته على التمييز بين ممارسات إدارة الأرباح وبين الغش وتحديد المنطقة الفاصلة بينهما، ذلك أن على المراجع الخارجي ألا يتحفظ أو يمتنع عن إبداء الرأي أو يعطي رأيا عكسيا لعدم وجود أدلة على أن ممارسات إدارة الأرباح تقود إلى تقرير معدل، ذلك أن ممارسات الإدارة لإدارة الأرباح يدخل في نطاق المرونة المتاحة للإدارة من خلال المعايير المحاسبية الملزمة لها في الاختيار بين بدائل القياس والتقييم المحاسبي؛
- التأثير السلبي على بعض الأطراف التي تتعامل مع المؤسسة، نتيجة عدم الشفافية والمصداقية في عرض القوائم المالية، مثل استثمارات الموردين والزبائن، حيث تتأثر قراراتهم بصورة سلبية نتيجة تشوه القوائم المالية نتيجة تشوه القوائم المالية نتيجة للممارسة ادارة الارباح

[1] . بريش خالد، مرجع سبق ذكره ص 35

**خلاصة الفصل:**

توصلنا من خلال هذا الفصل أن إدارة الأرباح هي عملية يقوم فيها المديرون بالتدخل في الأرقام والنتائج المحاسبية لتحقيق أهداف معينة، مستغلين في ذلك المرونة التي تسمح بها المعايير والقوانين المحاسبية. يبدأ الفصل بتعريف هذه الظاهرة وتوضيح أنواعها، مفرقاً بين الممارسات "المشروعة" التي تتم في إطار القانون، وبين "التلاعب" الذي يهدف إلى تضليل أصحاب المصلحة. كما يستعرض الأسباب التي تدفع الشركات للقيام بذلك، مثل الرغبة في الحصول على مكافآت مالية، أو تحسين صورة الشركة أمام المستثمرين والبنوك، أو حتى لتقليل الضرائب. وانتقلنا خلاله لشرح الطرق والأساليب التي تستخدمها الإدارة، مثل إخفاء جزء من أرباح السنوات الجيدة لاستخدامها في السنوات الصعبة، أو تضخيم الخسائر في سنة واحدة لضمان ظهور أرباح في المستقبل. وفي الجزء الأخير، ركزنا على كيفية اكتشاف هذه الممارسات باستخدام معادلات رياضية ونماذج محاسبية شهيرة، ومن أبرزها "نموذج جونز" الذي يساعد في كشف التغييرات غير الطبيعية في الأرقام. نختتم الفصل بالتأكيد على أن خطورة إدارة الأرباح تكمن في أنها تعطي صورة غير حقيقية عن الوضع المالي للشركة، مما قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة تضر بالمستثمرين وبسمعة المهنة المحاسبية بشكل عام.

# الفصل الثاني: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية

**تمهيد:**

أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل اهتمام كبير جداً من قبل الباحثين المهتمين بمبادئ المعرفة المالية والمحاسبية وكذلك من قبل المحاسبين والمراجعين، وهذا ما تلجا إليه الشركات بقصد تجميل الصورة الحقيقية التي تعكسها الأرقام الموجودة في القوائم المالية، الأمر الذي أدى إلى انعدام ثقة مستخدمي القوائم المالية نتيجة لنقص الشفافية والموثوقية في عرض البيانات المحاسبية.

وبالتالي سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية من خلال ثلاث المباحث رئيسية وهي:

**المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية**

**الم بحث الثاني: دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية مجالاتها وأساليبها**

**المبحث الثالث: المخاطر المترتبة على اتباع أساليب المحاسبة الإبداعية والأساليب المستخدمة للحد منها.**

## المبحث الأول: عموميات حول المحاسبة الإبداعية

تمثل المحاسبة الإبداعية مشكلة هامة لاسيما في ضل قيام إدارات لشركة باستخدام أساليب لإظهار نتيجة النشاط والموقف المالي الذي يحقق أهدافها القصيرة والطويلة الأجل ولو كان ذلك على حساب الأطراف الأخرى، ومن خلال هذا المبحث سنحاول إعطاء نظرة عامة حول كل ما يتعلق بالمحاسبة الإبداعية.

### المطلب الأول: نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية

#### 1. نشأة المحاسبة الإبداعية: [1]

ظهرت المحاسبة الإبداعية، أو المحاسبة الاحتيالية، كما يطلق عليها البعض في أدبيات المحاسبة خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، ومن المحتمل أن تكون هذه البداية عندما واجهت الشركات صعوبات في فترة الركود التي حدثت بداية الثمانينات، إذ كان هناك ضغطاً لإنتاج أرباح أفضل بينما كان من الصعب تحقيق أي أرباح، وعندما لاحظت الشركات بأن القوانين "تطلب منك فقط ما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله" بمعنى إذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها، وفي ذلك الحين وفرت المحاسبة الإبداعية الوقت للشركات حين استمر الركود لفترة طويلة، وقد أجبرت الكثير من الشركات التي بلغت عن أرباح "صورية "على تصفية أعمالها.

وقد ظهرت تعريفات كثيرة للمحاسبة الإبداعية في الأدبيات المحاسبة المختلفة هي، وإن اختلفت في التعبير الا أنها اتفقت في المضمون إلا في حالات قليلة التي يرفض فيها بعض الكتاب الأكاديميين إدخال التلاعب ضمن تعريف المحاسبة الإبداعية.

وفيما يأتي بعض من التعاريف استنادا إلى التوجهات المختلفة:

وصفها (Amat et AI): على أنها "معالجة الأرقام المحاسبة باستغلال المنافذ والثغرات الموجودة في المبادئ والمعايير المحاسبية والبدائل التي تتيحها لغرض تحويل القوائم المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ماهي معدة لا أجله.

وعرفها (Oliveras & Amat): بأنها العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات منشآت الأعمال.

---

[1] .آلاء مهدي هادي، "**العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (ميلر)في قياس إدارة الأرباح**"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، 2018، ص41

ويسترسل (حماد): فيذهب إلى أنها أطلقت على المحاسبة الإبداعية مصطلحات مثل التلاعب التحريف، الخداع ويعرفها على أنها نشاط دوافعه تضليل المستثمرين، أو تغيير انطباعاتهم بقيام الإدارة بعرض ما تريد أن يروه المستثمرين بتقديم الصورة التي يرغبونها مثل شكل الربح المستقل او المتزايد.

يرى (Idris): أن المحاسبة الإبداعية هي استخدام المعرفة المحاسبية للتأثير على الارقام الواردة في التقارير، في حين تبقى ضمن نطاق القوانين والقواعد المحاسبية بدلا من اظهار الأداء الفعلي أو موقف الشركة فإنها تعكس ما تريد الإدارة ويمكن أن نقول أصحاب المصلحة إذ تسهل الأهداف التقارير المالية التي وضعت من قبل الإدارة.

## 2. مفهوم المحاسبة الإبداعية:[1]

تستعمل كلمة الإبداع عامة عند الحديث عن الأفكار البارعة، وعن شيء جديد مدهش وفريد من نوعه، أما الإبداع وبالأخص في المجال المحاسبي فهو القدرة على إيجاد الحلول واقتراحات محاسبية جديدة تكون مساعد لمتخذي القرار في تحقيق الأهداف إذ هي تحويل الأرقام المحاسبة المالية عما عليه في الواقع وتعديلها حسب ما يرغب به ملاك المؤسسة، وذلك من خال الاستفادة من القواعد القائمة أو عدم العمل بها. كما تشير المحاسبة المالية لاستخدام المعرفة المحاسبية للتأثير على الأرقام المبالغ عنها، مع بقائها ضمن القواعد والقوانين المحاسبية، بدلا من إظهار الأداء الفعلي أو الموقف الفعلي للمؤسسة، فهي تعكس ما ترغب الإدارة بأن تصرح به لأصحاب المصالح، كالتأثير على موقع وسمعة المؤسسة في السوق وعلى سعر أسهمها، أو التحايل على البنوك لزيادة الاقتراض، حيث ظهرت خلال فترة الثمانينات من القرن الماضي خلال فترة الركود الاقتصادي، مما استوجب على بعض ممتهني المحاسبة أن يظهروا بأن المؤسسات تحقق أرباح (وهمية)، وإخفاء الحسابات التي تعكس الأداء الفعلي، بغرض تحقيق الأهداف المرجوة من طرف الإدارة وأصحاب المصالح، وتضليل أطراف معينة كمصالح الضرائب والمستثمرون المتوقعون.

سميت هذه الممارسات بأنها إبداع محاسبي لكن لا يتماشى مع القوانين والأعراف السائدة، من خلال استخدام عنصر المرونة في معايير المحاسبة الدولية والمحلية، وبدائل السياسات المحاسبية، ومنه فتحقيق نشاط المحاسبة الإبداعية يتطلب مهارات ودراية كبيرة بعلم المحاسبة المالية للمؤسسة والفهم الكافي بمجالات التدقيق

[1] رمضاني عفيف، "**أثر التدقيق في الرقابة على أنشطة إدارة الأرباح كآلية لتفعيل مبادئ الحوكمة في المؤسسة الاقتصادية**"، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، الدفعة 2023-2024، ص39

المالي، لأن المحاسب سيعمل على التحايل والتليل والتلاعب في الأرقام والنسب المالية، الذي لا يتم اكتشافه في الحالات العادية.

يمكن الإشارة إلى أن المحاسبة الإبداعية مستخدمة في العديد من الممارسات من بينها ما يلي:

- التلاعب في تكوين المخصصات والمؤونات، وإظهار عمليات خارج الاستغلال؛
- تغيير تصنيف الاستثمارات قصيرة وطويلة الأجل؛
- رسملة مصاريف الاستغلال وتسجيلها ضمن صنف الاستثمارات؛
- تضخيم الفواتير أو شراء الفواتير الوهمية وتسجيلها ضمن الدورة المالية العادية للمؤسسة؛
- التحكم في رقم العمال بما يتماشى مع النتيجة المحققة والوعاء الضريبي المستهدف؛
- ومن أهم الأساليب الأكثر تلاعبا في الميزانية المالية، تتمحور حول الديون المشكوك فيها.

ومن أهم الاتجاهات والاساليب الحديثة للكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية نجد حوكمة المؤسسات ولجان التدقيق، وكذلك المدقق المالي الخارجي الذي يساهم في الحد من تلك الممارسات والكشف عنها، من خلال حرصه على الحكم على عرض البيانات المالية بشكل شفاف وبإفصاح تام، وإمكانية ضبط العمليات التي يقوم المحاسبون باستخدام معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة لصالح غدارة المؤسسة.

إذا فإن المحاسبة الإبداعية تتصف بما يلي:

- هي شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة؛
- ممارستها تعمل على تغيير القيم المحاسبية الحقيقية إلى قيم غير حقيقية؛
- ممارساتها تنحصر في إطار المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات قانونية، تكون من أطراف يملكون قدرات مهنية محتسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم لتحقيق الأهداف.

## المطلب الثاني: العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية: [1]

هناك مجموعة من العوامل التي مهدت الطريق للمحاسبة الإبداعية للظهور ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

### 1. حرية الاختيار بالمبادئ المحاسبية:

تسمح المبادئ والسياسات المحاسبية للشركات بالاختيار والمفاضلة بين عدة طرق محاسبية بديلة لمعالجة نفس العملية المالية، مثل طرق تقييم المخزون أو طرق حساب الاهتلاك، وهذا يمنح الإدارة فرصة لاختيار البديل الذي يحقق أهدافها ويُظهر نتائجها المالية بالشكل الذي ترغب فيه.

### 2. استخدام التقديرات المحاسبية:

تتضمن المحاسبة الكثير من التقديرات الشخصية التي تعتمد على الحكم المهني للمحاسب، مثل تقدير العمر الإنتاجي للأصول الثابتة أو تقدير مخصص الديون المشكوك في تحصيلها، وهذه التقديرات تفتح مجالاً للتلاعب بالأرقام للوصول إلى نتائج محددة مسبقاً.

### 3. التوقيت في إتمام العمليات المالية الحقيقية:

تملك الإدارة السلطة الكاملة في تحديد توقيت تنفيذ بعض العمليات المالية، حيث يمكنها تعجيل أو تأجيل إتمام صفقات معينة في نهاية السنة المالية للتأثير على القوائم المالية، مثل بيع أصول معينة لتحقيق أرباح استثنائية تغطي بها خسائر تشغيلية.

---

[1] . حافي هدى، "**ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية ضمن القوائم المالية وطرق اكتشافها** "، مجلة إستراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، المجلد 01، العدد 01، سبتمبر 2019، ص ص92-93

## المبحث الثاني: دوافع استخدم المحاسبة الإبداعية مجالاتها واساليبها:

تعدد الأسباب التي تدفع المؤسسات لتبني المحاسبة الإبداعية، بدءاً من الرغبة في تحسين سعر السهم وزيادة القدرة على الاقتراض من البنوك، وصولاً إلى تحقيق أغراض خاصة للمسيرين مرتبطة بالمكافآت .وتغطي هذه الممارسات مجالات واسعة تشمل القياس المحاسبي وطرق عرض القوائم المالية .وسنفصل في ذلك عبر:

### المطلب الأول: دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية واساليبها:

للمحاسبة الإبداعية عدة دوافع وأساليب نذكر منها.

#### 1. دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية: [1]

إن ظهور واستخدام المحاسبة الإبداعية كانت لأسباب عديدة تختلف حسب نوع الكيان الشخص الذي يقوم بأعمال المحاسبة وحتى المنطقة الجغرافية، وسنحاول تلخيص بعض النقاط التي تدفع العديد من الكيانات إلى استخدام المحاسبة الإبداعية.

**الحفاظ سمعة الكيان:** إذ عادة ما تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال التي إن لم تحرف ستعكس صورة سلبية عن الشركة أمام منافسيها.

**الضرائب والرسوم:** حددت بعض الدراسات دوافع لجوء الكيانات إلى المحاسبة الإبداعية لوجود الضرائب والرسوم التي دائما ما تحسب على أساس الدخل والربح، ويحاول المساهمين والعاملين في الإدارة على التصريح بأرباح مستقرة لتفادي دفع ضرائب عالية.

**سعر السهم الشركة:** قد تساعد المحاسبة الإبداعية في الحفاظ على سعر السهم أو زيادة فيه عن طريق الحد من مستويات الاقتراض، مما يجعل الشركة تكون أقل عرضة للخطر، وبالتالي خلق مظهر يوحي أن اتجاه الشركة تتجه لتحقيق الأرباح، مما يساعدها على زيادة رأس المال بإصدار أسهم جديدة، وهذا ما يمكنها من منافسة الشركات أخرى.

[1] مشيد محمد، "**الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية –دراسات اقتصادية، المجلد 27 / العدد ،01 ص ص 339-340

**زيادة الاقتراض من البنوك:** تستعين البنوك التجارية كما هو معلوم بأساليب التحليل المالي بهدف تقييم أداء الكيان كخطوة تسبق اتخاذ قرار منح القروض، لذلك تلجأ تلك الكيانات إلى أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين النسب والمعايير المالية، الأمر الذي سيؤثر إيجابيا في عملية اتخاذ قرار منح القرض. تحقيق أغراض خاصة: كما أثبتت الدراسات أن المديرين هم أحد أسباب الاستعانة بالمحاسبة الإبداعية حيث قام Healy بدراسة وصل إلى نتيجة أن التعويضات التي يتحصل عليها المسؤولين التنفيذيين مرتبط مع تحديد أرباح الشركات. كما يحاول المسيرين تحسين صورة الإدارة أمام مجالس الإدارة لكسب ثقتها.

**التصنيف المهني:** تتنافس العديد من الكيانات العاملة في نفس القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها مؤسسات دولية متخصصة استناداً على مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من القوائم المالية السنوية التي تعدها الكيانات، لذلك تلجأ هذه الكيانات إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.

## 2. اساليب المحاسبة الإبداعية: [1]

هناك العديد من الوسائل والاساليب المستخدمة في المحاسبة الابداعية واهمها:

1- أحيانا تتيح القواعد المحاسبية للشركة الاختيار بين عدد مختلف من الوسائل المحاسبية، ولذلك يمكن للشركة ان تختار سياسة المحاسبة التي تعطي الصورة المفضلة عنها.

2- استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم او التنبؤ، في هذ الحالة يمكن للمحاسب المبدع ان يتلاعب بالقيمة إما عن ريق الوسيلة التي يم بواسطتها ضع مجمل لتقييم او عن طريق اختيار مثمن أو مقيم معروف باتخاذه اتجاها تفاؤليا أو تشاؤميا حسب رغبة المحاسب.

3- يمكن إدخال الصفقات الاصطناعية إما للتلاعب في مبالغ الميزانية أو لتحريك الأرباح بين فترات محاسبية، ويتحقق ذلك عن طريق الدخول في صفقتين أو أكثر متصلتين مع طرف ثالث ميال للمساعدة

4- التلاعب في توقيت الصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لأي هدف يرمي إليه المحاسب وخصوصا في حال وجود اختلافات واضحة بين القيمة الدفترية وبين القيمة السوقية أو القيمة الحقيقية

[1] طارق عبد الحميد المبيضين، أسامة عبد المنعم، **"دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية"**، مجلة اقتصادية وإدارية، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد الثامن ديسمبر 2010، ص89

**المطلب الثاني: مجالات المحاسبة الإبداعية:** [1]

تتمثل مجالات المحاسبة الإبداعية في:

- نظام المعلومات المحاسبي،
- القياس المحاسبي،
- طرق توزيع أو تحميل المصروفات المختلفة،
- الأساليب المختلفة لعرض القوائم والتقارير المالية والمحاسبة،
- أساليب التحليل المالي،
- تطوير البرامج الآلية المحاسبية.

[1] حافي هدى، مرجع سبق ذكره ص ص94-95

## المبحث الثالث: المخاطر المترتبة على إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية وأساليب الحد منها.

رغم أن المحاسبة الإبداعية تستغل مرونة المعايير لتحسين صورة الشركة إلا أنها تنطوي على مخاطر تهدد موثوقية القوائم المالية وثقة المستخدمين، لذلك يهدف هذا المبحث إلي بيان المخاطر واستعراض اهم أساليب الحد منها.

### المطلب الأول: المخاطر المترتبة على إتباع أساليب المحاسبة الإبداعية:

يؤدي في الأجل الطويل، تضليل مستخدمي القوائم المالية إلى حدوث مشاكل خطيرة أهمها ما يلي: [1]

**أ- : مخاطر مالية:**

وهي المخاطر التي تمس بالجانب المادي للشركة والمتمثلة في:

**1) تخفيض قيمة الشركة**

أي الإضرار بالكفاءة الاقتصادية للشركة مما يؤدي إلى تخفيض قيمة الشركة، حيث تأجيل الاعتراف بالنفقات أو تأخير إجراؤها كنفقات بحوث التطوير أو إجراء الصيانة يؤدي إلى فشل الأداء الإنتاجي وخسارة حصة الشركة في السوق، كما أن تعجيل الإيرادات قد يفقد الشركة تحقيق شروط منتجاتها بصورة أفضل.

**2) التعرض لعقوبات اقتصادية ومالية شديدة**

ومن أمثلة ذلك ما قامت به بورصة الأوراق المالية الأمريكية، أين فرضت عقوبات صارمة على الشركات التي قامت بممارسات محاسبية إبداعية، ومنها شركة W.R Grance حيث سلطت عليها غرامة مالية قدرها واحد مليون دولار وطلب منها إعادة احتساب أرباحها والإعلان عنها بشكل واضح بين عام 1990 و1992، وذلك لأن الشركة قامت بتخفيض أرباحها المعلنة وتسجيل احتياطات بقيمة 55 مليون دولار، ثم قامت بين سنتي 1993 و1194 بإعادة تلك الاحتياطات إلى الأرباح.

**3) جودة الأرباح وتأثيرها على الشركة**

إن غياب دقة الأرباح يشكل خطورة بالغة على مبلغ الأرباح الموزعة على المساهمين، حيث أنه في حالة عدم دقة هذه الأرباح (مثل تضمينها المكاسب المتحققة من إعادة تقدير الأصول الرأسمالية، أو استخدام أي

[1] . علي عبد الحسين هاني، نوال حربي راضي،" **المحاسبة الإبداعية والعوامل المؤثرة في ممارستها في الشركات العراقية** "، مجلة 15، العدد53، العراق، 2020، ص 188

من ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تؤدي إلى زيادة رقم الأرباح دون زيادة حقيقية فيه)، فإن الأرباح الموزعة في هذه الحالة تكون توزيعا من رأس مال الشركة.

ب- **مخاطر معنوية**

وهي تلك المخاطر الغير المادية التي تمس بالأطراف ذات الصلة بالشركة

**1) : إخفاء مشكلات الإدارة الدنيا (الإدارة التشغيلية)**

حيث أن لجوء هذه الإدارة إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية بغرض الحصول على مزايا إضافية والفوز بالترقيات وتجنب الانتقاد، يؤدي إلى إبقاء الأخطاء كما هي دون تصحيح، وكذلك تأجيل المشكلات لفترات زمنية طويلة.

**2) تلاشي المعايير الأخلاقية**

إن الوضع الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية هو موضع خلاف ودراسة، ويعتمد على إذا ما كانت ممارساتها مبررة أخلاقيا أولا، وما إذا كانت الإدارة تقصد من وراء ذلك تحسينا جوهريا لبعض الجوانب المتعلقة باستراتيجيتها المستقبلية أم لغرض التضليل المتعمد للجهات ذات العلاقة. [1]

إن ممارسات المحاسبة الإبداعية عادة ما تكون ممارسة مشكوك فيها، وتتعارض مع المعايير الأخلاقية للأداء، حيث أنها ترسل للعاملين بأنها تخفي الحقيقة وتضلل الغير، مما يولد مناخا غير أخلاقي لدى العاملين ويتيح لهم ممارسة أنشطة غير مقبولة وتؤدي في النهاية إلى مخالفات جوهرية في القوائم المالية.[2]

## المطلب الثاني: الأساليب المتبعة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:[3]

إن مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتبر من الأمور الصعبة والمعقدة، ولهذا وجب على المهتمين بهذا المجال السعي باستمرار لمواكبة التطورات الحاصلة بالمحاسبة الإبداعية، وذلك لكشف تلك الممارسات، ومن ثم محاولة الحد منها، وبما أن علم المحاسبة مثله مثل أغلب العلوم له بعد مادي (محاسبي مالي) وآخر معنوي

---

[1] أبو علجية عماد محمد علي، حمدان علام محمد مرسي، "**أثر الحوكمة المؤسساتية على إدارة الأرباح**"، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، الجزائر، 2009، ص05

[2] ليلى أحمد مرعى، "**تقييم جودة الأرباح المحاسبية الصادرة من شركات المساهمة المصرية من منظور ممارسات إدارة الارباح**"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد 03، سنة 2002، ص78

[3] طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، مرجع سبق ذكره، ص90

(أخلاقي)، فسنوضح أهم الأساليب المتبعة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال هذين المنظورين:

**أ- المنظور المادي (المنظور المحاسبي البحت):**

ويتم ذلك بالاعتماد على:

**1) خفض مجال البدائل لمعايير المحاسبة:**

- **خفض مجال البدائل والمعالجات المحاسبية:** ويمكن تجسيده عن طريق تقليل عدد البدائل والمعالجات المحاسبية المتاحة، أو تحديد الظروف التي يمكن أن تستخدم فيها كل معالجة، ولهذا لجأت لجنة المعايير الدولية للمحاسبة في تعديلاتها الأخيرة إلى إلغاء معايير المعالجة البديلة، ووضعت معايير معالجة محاسبية قياسية.

**2) الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية:**

ويتم ذلك عن طريق:

- سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها وكمثال على ذلك عندما أقدم محاسبو بعض الشركات البريطانية على الاستعانة محاسبيا ببند (الطوارئ)، فقد رأت هيئة المعايير البريطانية إلغاء هدا البند بشكل نهائي حتى لا تستغل بشكل خاطئ.
- تفعيل مبدأ الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية، وهذا يعني أنه ما إن تختار الشركة سياسة محاسبية تناسبها فيجب عليها الاستمرار في تطبيقها في جميع السنوات المالية.

**3) تشجيع المستثمرين على ثقافة المحاسبة والتدقيق المحاسبي:**

1) **تنمية الثقافة المحاسبية:** غرس ثقافة المحاسبة لدى المستثمرين ورجال الأعمال مستخدمي المعلومات المحاسبية، من خلال برامج ودورات تكوينية متخصصة وندوات وغيرها والتي من شأنها توعية هذه الفئة ورفع مستواها الثقافي، خاصة من خلال شرح وتوضيح ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات.

2) **تنمية العنصر البشري في مجال التدقيق:** التأكيد على امتلاك مكاتب المراجعة والتدقيق المحاسبي على عناصر بشرية ذات درجة عالية من الكفاءة والنزاهة واليقظة، إذ أن المدقق الكفء والمتمرس يمكنه الحد من التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم اكتشافها.

3) **دراسة الجانب التطبيقي للمحاسبة الإبداعية:** تشجيع زيادة اهتمام المحللين الماليين بجوانب التطبيق المحاسبي الإبداعي.

**ج- تشديد العقوبات الردعية على ممارسي المحاسبة الإبداعية**

1. **عقوبات من بورصة الأوراق المالية:** تسليط بورصة الأوراق المالية عقوبات ردعية للشركات التي ثبت تورطها لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد قوائمها المالية المضللة لرؤوس الأموال أو المستخدمين لهذه القوائم.
2. **وضع أسس ومعايير مهنية وأخلاقية جديدة:** في أواخر القرن العشرين وبعد الانهيارات الاقتصادية للعديد من الدول (الأرجنتين مثلا) والأزمات المالية التي لحقت بدول أخرى كدول شرق آسيا ( دول نمور آسيا مثلا) والهزات الكارثية لبعض أسواق المال العالمية ( أزمة 2008 بنيويورك) وتغول شركات القطاع الخاص بعد زيادة معدلات النمو لديها وكبر حجمها بشكل مريب، أصبحت هنالك حاجة ماسة لوضع أسس ومعايير مهنية وأخلاقية جديدة وهو ما حدث تحت مفهوم حوكمة الشركات corporate governance وذلك قصد الحد من ظاهرة المحاسبة الإبداعية والأضرار التي قد تحدث لعدم وجود الشفافية اللازمة والتي من شأنها رفع المستوى الاقتصاديات العالمية والمحلية.
3. **عقوبات من المنظمات المهنية للمحاسبة:** التأكيد على المنظمات المهنية للمحاسبة على تشديد العقوبات ضد المحاسبين والمدققين المتواطئين مع إدارات الشركات في تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية.

**ب- المنظور المعنوي (المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية):**

فيما يتعلق بالمنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية، يمكن ربطها باعتبارين مهمين هما:

1) **إلزام المحاسبين بالانصياع للقانون:** إشراك نظام العمل المحاسبي في نظم قيم قانون العمل المنصاع والمحترم، والتي كانت محل نقاش من طرف الباحث Lyons سنة 1984 والذي اعتبر احترام القانون ركيزة أخلاقية جوهرية، فعلى سبيل المثال يمكن أن تعمل الإجراءات والقوانين الموضوعة بشكل جيد على تشجيع احترام القانون ومن ثم طاعة القانون وهو المراد والشيء الجيد، والعكس صحيح، إذ أن صياغة هذه النظم بشكل سيء يقود إلى عدم الاحترام للقانون مما يترتب عليه فشل المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية، والتالي التلاعب الكبير والصغير في البيانات والقوائم المالية.
2) **ربط المنظور الأخلاقي بالمسؤولية الفردية:** وهي تنقسم بدورها إلى شقين من أنواع الأفراد المعنيين بعمل الشركة وهم:

1- **المدراء وحاملي الأسهم:** فقد ناقش الباحث Revsine افتراضات أو نظريات التمثيل المالي الخاطئ الانتقائي، أين اعتبر أن المشكلة تتعلق بكل من المدراء وحاملي الأسهم، حيث أن كل منهما يمكنه أن يستفيد

من المعايير المحاسبية الغير مصاغة بشكل محكم، مما يسمح بحرية التصرف في تحديد وقت وزمن الدخل والأرباح (تلاعب المدراء بالأرباح لتسوية الدخل وبالتالي زيادة قيمة أسهم المستثمرين) وهو ما يعتبر تلاعبا وخداعا متعمدا.

2- **المسؤولية الفردية للمدققين ومكاتب المراجعة:** إن مسؤولية المدقق مسؤولية أساسية خاصة من الناحية الأخلاقية وهي تتمثل في أن يوضح بشكل جلي في تقريره رأيه للأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية عما إذا كانت القوائم المالية التي تتضمن مزاعم الإدارة قد عرضت بشكل صادق عادل أم لا ، وكذلك وجود أي تجاوزات أو تحريفات وأنها لا تتضمن أي ممارسة من ممارسات المحاسبة الإبداعية. [1]

[1] روابح رضا، سلوقي وليد "**دور ممارسات المحاسبة الإبداعية في التهرب الضريبي دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية قالمة للفترة الممتدة من 2015إلى 2018**"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2022-2023، ص ص39-40

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل اتضح جليا بأن المحاسبة الإبداعية تعد من أهم وأحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمرس باستخدام المرونة المحاسبية، حيث تعتر المحاسبة الإبداعية من أشكال التلاعب المحاسبي الذي يمارس دون خرق للقوانين والمعايير المحاسبية، أن يقوم المحاسب باستخدام معرفته بالقواعد والمبادئ والمعايير المحاسبية بمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الشركات والتلاعب بها لتقديم انطباع مضلل عن عائد الشركة وخاطرها ويستخدم في ذلك مجموعة من الاساليب أبرزها التضخيم وتقليص المعتمد للأرباح، تخفيض تقلبات الدخل للتخلص من خسائر السنة السيئة.

كما يمكن القول إن للممارسات المحاسبية الإبداعية جانبان، جانب إيجابي والأخر سلبي، وذلك حسب الطرق والأساليب المتبعة، لذلك نستطيع القول إنه إن ارتبطت هذه الأخيرة خفاء والسرية في الممارسات المستخدمة فإنها توصف بالسلبية مع توافر التلاعب والذي سيقود الى خدمة طرف على حساب أطراف اخرى، لاكن ان تم الإيضاح عن الممارسات التي تم اتخاذها عند إعداد البيانات المالية، فإنه تصبح غير سلبية خاصة إذا كانت لمصلحة الشركة بشكل عام، مما سيلغي فكرة استفادة الطرف على حساب أطراف اخرى

وبالتالي فإن المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن سلاح ذو حدين فإن استخدمت بشكل صحيح ومسؤول فإنها ستعود بفوائد عظيمة على المؤسسة والاقتصاد الكلي للدولة وان اسئ استخدامها فإنها ستسبب في اذى وخسائر للمؤسسة وما قد يتبعها من ازمات مالية للدولة ككل.

# الفصل الثالث: تحليل قياسي لأثر المحاسبة الإبداعية في إدارة الأرباح

**تمهيد:**

بعد ما تم استعراض الخلفية النظرية للمحاسبة الإبداعية وآليات إدارة الأرباح في الفصول السابقة، ينتقل البحث في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي، حيث نسعى لاختبار مدى قدرة التقنيات المحاسبية على تأثير في جودة المعلومات المالية وذلك من خلال تحليل قياسي، باستعمال نموذج جونز المعدل 1995لمجمع صيدال وكل هذا بهدف التحقق من الاستنتاجات التي تم لتوصل إليها في الدراسة النظرية.

وتم التطرق في هذا الفصل إلـــــى:

**المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية.**

**المبحث الثاني: قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل.**

**المبحث الثالث: تحليل قياسي لنتائج الدراسة واختبار الفرضيات.**

**المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية**

يتمتع مجمع صيدال بخبرة كبيرة في مجال صناعة الدواء دامت أكثر من 37سنة وقد مر بمجموعة مراحل وإصلاحات وصولا إلى وضعيته الحالية والتي سمحت له بتحقيق نتائج جيدة كزيادة الإنتاج والحصة السوقية.

**المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة**

**أولاً: تعريف مجمع صيدال:**[1]

هو اول مخبر صيدلاني ينتج الأدوية في الجزائر، تأسس المجمع في عام 1982م لتلبية إقامة صناعة صيدلانية محلية قادرة على توفير الأدوية للموظفين، حاليا صيدال منظمة على شكل مجمع صناعي متخصص في تطوير وإنتاج وتسويق المنتجات الصيدلانية الموجهة للاستهلاك البشري والبيطري.

صيدال شركة ذات أسهم برأس مال 2500.000.000دينار جزائري تم إدراج رأسمالها في البورصة سنة 1999م القديمة 80% من رأسمال صيدال ملك لدولة و20% المتبقية ملك للمستثمرين من المؤسسات والأشخاص.

**ثانياً: نشأة مجمع صيدال:**[2]

سنحاول إدراج أهم مراحل نشأة مجمع صيدال فيما يلي:

1. **في سنة 1963** تأسست الصيدلية المركزية الجزائرية PCAبناء على بعض الهياكل التي ورثتها الجزائر في الحقبة الاستعمارية في مجال الخدمات الصحية، وتتمثل هذه الهياكل في مجموعة من المخازن العمومية الادوية حيث لم يترك الاستعمار بعد خروجه أي صناعة صيدلانية في الجزائر؛
2. **في سنة 1969** عهدت الدولة الصيدلية المركزية مهمة احتكار استيراد تصنيع وتسويق المنتجات الصيدلانية الخاصة بالطب البشري وهذا بناءً على أمر رئاسي اوكلها كل هذه المهام وفي إطار مهمتها الإنتاجية أسست سنة 1971وحدة للإنتاج بالحراش؛
3. **في سنة 1982** تحولت الصيدلية المركزية الجزائرية إلى المؤسسة الوطنية للإنتاج الصيدلاني ENPP بناء على المرسوم 1982/161، والمؤرخ في أفريل 1982، لتصبح بعد ذلك تحت وصاية وزارة الطاقة والصناعات الكيميائية والبتروكيميائية، تحت اسم مؤسسة صيدال؛

---

[1] الموقع الإلكتروني: https://www.scribd.com

[2] فاطمة محبوب، "**تأثير التحالفات الإستراتيجية على الأداء التنافسي للمؤسسة الصناعية–دراسة حالة مجمع صيدال**"، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016، ص154

4. **في سنة 1989** صارت صيدال مؤسسة عمومية اقتصادية ذات استقلالية في التسيير، وهذا وفقاً لقانون استقلالية المؤسسات، كما عهد لها احتكار إنتاج وتوزيع الأدوية والمنتجات الصيدلانية، وأصبحت ذات قانون أساسي جديد (شركة ذات أسهم)، ولكنها بقيت خاضعة لمراقبة صندوق المساهمة البتروكيمياء وصيدلة؛
5. **في سنة 1993** سمحت التغيرات التي أجريت على قانون المؤسسة، بمشاركة صيدال في العمليات الصناعية والتجارية التي من شأنها خدمة هدفها الاجتماعي سواء بإنشاء مؤسسات جديدة أو فروع تابعة لها، وقد تم أيضا في هذا العام الإصلاح المالي لصيدال، حيث تحملت الدولة ديونها وخسائرها في إطار الإصلاح المالي لمؤسسات القطاع العام؛
6. **في سنة 1997** تم تحويل كل رأسمال المؤسسة إلى ملكية الشركة القابضة للصيدلة والكيمياء، كما تم إعادة هيكلة المؤسسة مما أدى لتحويلها إلى مجمع صناعي، وقد اتجه المجمع في هذه السنة إلى إنتاج المضادات الحيوية بالمدية، كما عرف تطورا لفعاليته في عدة مجالات، مثل زيادة الإنتاج والمبيعات؛
7. **في سنة 1998** قام مجمع صيدال بتطوير هدفه الاجتماعي، بالتوجه إلى عمليات البحث الأساسي في مجال الطب الإنساني والبيطري؛
8. **في مارس 1999** عرضت أسهم مجمع صيدال للبيع في بورصة الجزائر، حيث قدرت قيمة السهم الواحد800 دينار جزائري وكانت أول تسعيرة لأسهم المجمع؛
9. **في سنة 2002** تم فتح وحدة انتاج في باتنة تابعة لفرع Biotic تقوم بتصنيع التحاميل(Supposition)؛
10. **في سنة 2003** تحصل مجمع صيدال على شهادة الإيزو، حيث فاز بالجائزة الأولى للجودة على المستوى الوطني في اليوم الثاني للتقييس الذي نظمته وازرة الصحة؛
11. **في سنة 2005** تم انشاء مصنع الأنسولين في قسنطينة تابع لفرع Farma، وتم افتتاحه في 06 أفريل 2005 من طرف السيد رئيس الجمهورية؛
12. **في 12 مارس من سنة 2006** تم اختيار مجمع صيدال مع 54 مؤسسة أخرى من بين 145 مؤسسة أخرى لأجل خوصصتها واستكمال فتح أرس مالها؛
13. **في سنة 2009** رفع مجمع صيدال من حصته في رأسمال سوميدال إلى حدود 59 %؛

14. **في سنة 2010** قام مجمع صيدال بشراء 20 % من رأسمال شركة ايبيرال كما رفع من حصته في رأسمال شركة "تافكو" من 38.75% إلى 44.51 %؛
15. **في سنة 2011** رفع مجمع صيدال حصته في رأسمال ايبيرال إلى حدود 60 %؛
16. **في جانفي 2014** شرع مجمع صيدال في إدماج فروعه (أنتيبيوتيكال، فارمال وبيوتيك) عن طريق الامتصاص؛

وعموما مجمع صيدال هو شركة ذات أسهم يقدر أرس مالها بـ 2.5 مليار دينار جزائري، مهمته الأساسية تطوير، إنتاج وتسويق المواد الصيدلانية الموجهة للاستطباب البشري والبيطري، لضمان موقع فعال على المستوى الوطني والإقليمي وكذا اختراق الأسواق العالمية، ويركز المجمع على مجموعة من القيم تتمثل في الوفاء، الالتزام، الدقة والانضباط.

**ثالثاً: مهام مجمع صيدال:**[1]

يمكن تقسيم مهام مجمع صيدال إلى مهام أساسية وأخرى ثانوية.

المهام الأساسية:

- إنتاج مواد مخصصة لصناعة الدواء؛
- إنتاج الأساس الفعال للصناعات الحيوية؛
- الاهتمام أكثر بالمهام التجارية التوزيع التسويق لمنتجات المجمع عبر كامل التراب الوطني لتغطية السوق الوطنية والسعي لاختراق الأسواق الدولية؛
- تأمين الجودة ومراقبة تحليل وتركيب الدواء؛
- القيام بالبحوث التطبيقية وتطوير الادوية؛
- المراقبة الإستراتيجية لجميع الفروع والتكيف معها؛
- تسير المحفظة المالية الخاصة بالمجمع الصناعي صيدال؛

بينما تتمثل المهام الثانوية فما يلي:

- إنتاج منتجات التعبئة والتغليف؛
- عبور ونقل السلع؛
- الطاقة الإنتاجية؛
- تقديم خدمات التشكيل أو التركيب والتحليل.

[1] وثائق تعريفية داخلية خاصة بالمجمع.

**رابعاً: أهداف مجمع صيدال:**

يطمح مجمع صيدال الذي يعتبر فاعلا أساسيا وأداة لتحقيق السياسة الوطنية للصحة العمومية إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية التالية:[1]

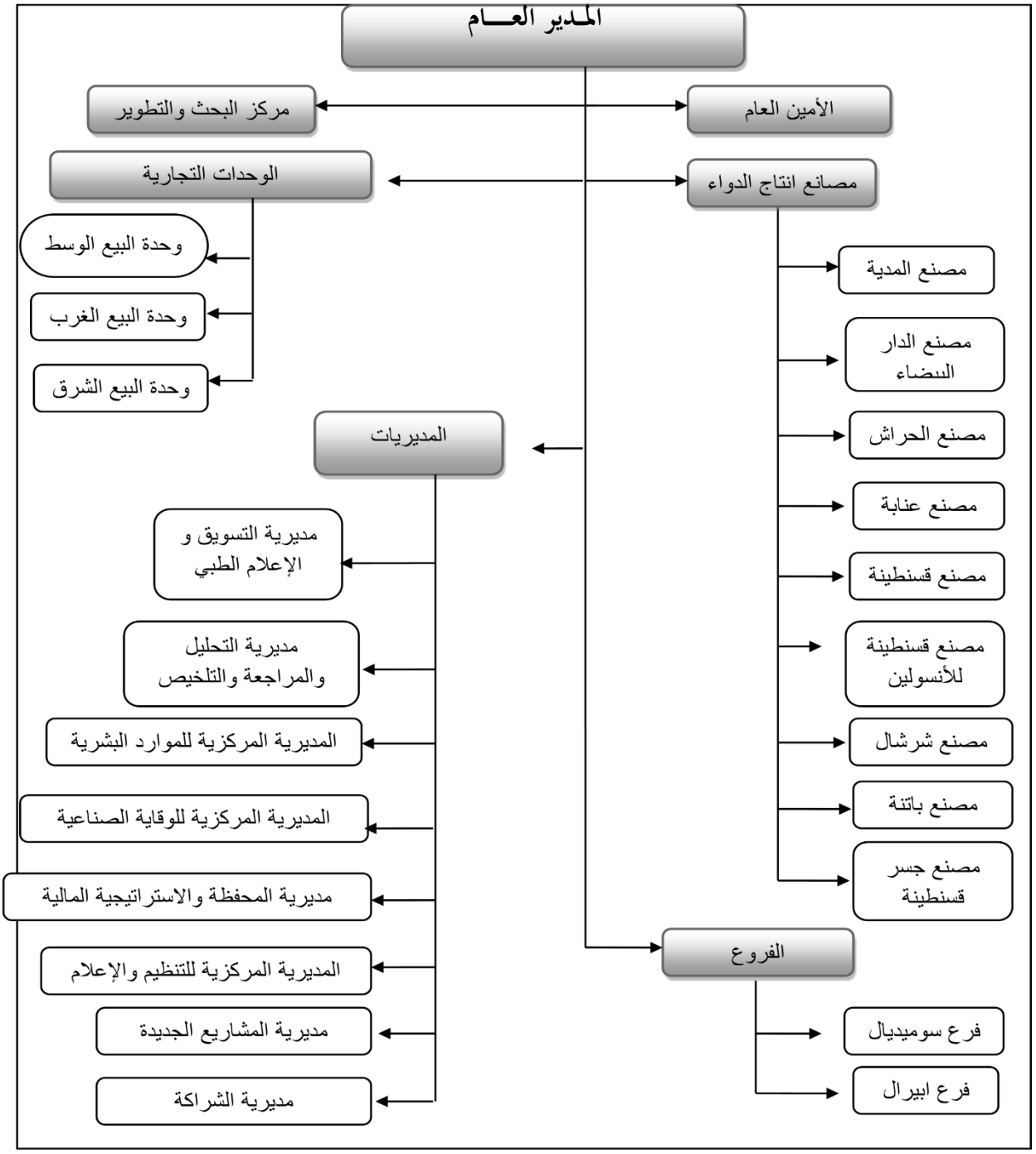
- تعزيز مكانته كرائد في سوق الدواء، حتى يصبح مرجعا في محيط تنافسي منفتح على التكنولوجيات الحديثة والابتكارات، كما يعمل من أجل الحفاظ على صورته وضمان ديمومته؛
- طرح منتجات تتوافق والمتطلبات القانونية لاسيما من حيث السلامة، الأمن، الفعالية وإرضاء المستهلك؛
- تقديم أدوية منافسة من حيث الجودة والسعر؛
- منافسة السوق الخارجي وخاصة الإفريقي؛
- العمل على تحقيق الأمن الدوائي محليا؛
- خلق مناصب عمل جديدة؛
- البحث عن إرضاء الكلي للزبون، وهذا من خلال نظام إدارة الجودة الشاملة (TQM)؛
- تنويع تشكيلة المنتجات من خلال تحديد سياسة خاصة بالبحث والتطوير لمنتجات جديدة عامة (Générique)؛
- تطوير التحالف الاستراتيجي من خلال الاشتراك في مشاريع مع مخابر ذوي شهرة عالمية؛
- ضمان استمرارية المجمع عن طريق المحافظة والرفع من حصته السوقية الوطنية، دخول الأسواق الأجنبية والبحث المستمر في إمكانية تطوير الأداء الاقتصادي والمالي، مع الأخذ بعين الاعتبار انشغالات الصحة العمومية للمواطن.

كما أن متابعة أهداف المجمع تتم مع المراعاة المستمرة للقيم والمكونات الأساسية لمسؤوليته المجتمعية والمتمثلة في النزاهة، الشفافية، المصداقية، المساءلة، التضامن الاجتماعي والتحالف.

[1] وثائق تعريفية داخلية خاصة بالمجمع

## المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال[1]

يمكن توضيح الهيكل التنظيمي لمجمع صيدال في الشكل اللاحق.




**المصدر: وثائق داخلية خاصة بمجمع صيدال**

[1] فاطمة محبوب مرجع سبق ذكره، ص157

**أولاً: الإدارة العليا**

وهي السلطة العليا في المؤسسة وتتمثل أساسا في:

**1- الرئيس المدير العام:** يوجد في أعلى هرم المؤسسة ومن مهامه:

- تحديد الاستراتيجية ووضع السياسات المتبعة؛
- تمثيل المجمع داخليا وخارجيا؛
- الاجتماع بمجلس الإدارة للبحث في التطورات الجارية على مستوى المجمع، هذا المجلس يتكون من تسعة أعضاء، ومن مهامه معالجة الأمور التالية:
- أنشطة المجمع في نهاية السنة؛
- مخطط السنة الحالية والقادمة؛
- تنظيم المجمع ونشاطات التحالف الاستراتيجي.

**2- الأمين العام:** يمثل الهيئة الاستراتيجية التي تتولى مهمة التنسيق والمساعدة في عملية اتخاذ القرارات

**ثانيا: مصانع انتاج الدواء**

هناك 9 مصانع متخصصة في انتاج الدواء تتمثل في:

1. **مصنع المدية (أنتيبيوتيكال):** كان سابقا عبارة عن فرع من فروع مجمع صيدال، انطلقت تاريخيا فكرة إنتاج هذا الفرع في 1967، حيث أنجزت الدراسات اللازمة لتنفيذه عام 1975، وبدأت أشغال التنفيذ بالتعاون مع شركة CTIP الإيطالية في نهاية 1987، إلا أن نشاط الإنتاج به كان في بداية عام 1988، وعند إعادة هيكلة الصيدلة المركزية الجزائرية وانشاء مؤسسة صيدال بقي فرع أنتيبيوتيكال مرتبطا وتابعا لهذه المؤسسة.

ابتداء من جانفي 2014 أصبح فرع أنتيوبيوتيكال عبارة عن مصنع يختص في إنتاج المضادات الحيوية البنسيلينية وغير البنسيلينية، مجهز بجميع التجهيزات اللازمة لصناعة الأدوية، ابتداء من الحيازة على المواد الأولية الفعالة إلى غاية تشكيل النوع الصيدلاني للمنتج.

2. **مصنع الدار البيضاء:** ينتج هذا المصنع أصناف صيدلانية متنوعة تتمثل في أقراص، أشربة، محاليل للشرب، كبسولات، مراهم، أملاح، ...الخ، وتفوق قدرته الإنتاجية 40 مليون وحدة بيع سنويا لكل الأشكال، مزود بمخبر لمراقبة الجودة، وهو مخبر معتمد ومصادق عليه من قبل المختبر الوطني لمراقبة الأدوية، مكلف بالقيام بالتحاليل الفيز وكيميائية والمكروبيولوجية.

3. **مصنع الحارش بالعاصمة:** دشن في مارس1971، يحتوي على أربع ورشات إنتاج هي ورشة الأشربة، ورشة المحاليل، ورشة الأقراص والملبسات وورشة المراهم، تبلغ طاقة إنتاج هذه الورشات 20 مليون وحدة بيع سنويا، كما يتوفر المصنع أيضا على مخبر لمراقبة الجودة، مكلف بالتحاليل الفيز وكيميائية والتسيير التقني والوثائقي.

4. **مصنع عنابة:** المصنع واقع بعنابة، مختص في إنتاج الأشكال الجافة من الأقراص والكبسولات، بقدرة إنتاجية تتجاوز مليون وحدة بيع سنويا.

5. **مصنع قسنطينة:** يتخصص هذا المصنع الواقع بالمنطقة الصناعية بولاية قسنطينة في إنتاج الأشكال السائلة من أشربة ومحاليل، بقدرة إنتاجية تصل إلى 5 مليون وحدة بيع سنويا.

6. **مصنع قسنطينة للأنسولين:** يتخصص في انتاج الأنسولين، سيتم انطلاقه في سنة2016.

7. **مصنع شرشال:** يتكون من ثلاث ورشات إنتاج هي ورشة الأشربة، ورشة المحاليل المكثفة، ورشة الأقراص والكبسولات والأكياس، يحتوي المصنع على مخبر لمراقبة الجودة مكلف بالتحاليل الفيز وكيميائية والمكروبيولوجية وخصائص السموم، وهو متوقف عن العمل حاليا بسبب اعادة تنظيمه.

8. **مصنع باتنة:** تختص ورشات هذا المصنع في إنتاج التحاميل، هو أيضا متوقف عن العمل بسبب اعادة تزويده بالمعدات اللازمة واعادة ترميمه.

9. **مصنع جسر قسنطينة:** تفوق طاقة إنتاج هذا المصنع 20 مليون وحدة بيع سنويا، وهو الوحيد على المستوى الوطني المختص في إنتاج المحاليل المكثفة ذات قارورات وأكياس بتكنولوجيا جد حديثة، يتوفر المصنع على خمس ورشات إنتاج مختصة في صناعة الأنواع الجالونيسية وهي ورشة التحميلات، ورشة الأقراص والملبسات، ورشة المحاليل المكثفة على شكل أكياس وورشة المحاليل المكثفة على شكل قارورات، كما يتوفر المصنع أيضا على مخبر لمراقبة الجودة مكلف بالتحاليل الفيز وكيميائية والمكروبيولوجية وخصائص السموم، إلى جانب التسيير التقني والوثائقي.

**ثالثا: الفروع**

يتكون مجمع صيدال من فرعين متخصصين في إنتاج الأدوية على شكل شركات ذات أسهم، كل شركة يسيرها مجلس إدارة مع م ارقب حسابات، وهذين الفرعين هما:

1) **فرع سوميدال:** يقع هذا الفرع في المنطقة الصناعية واد السمار، سوميدال هو نتاج شراكة بين مجمع صيدال (59%) والمجمع الصيدلاني الأوروبي (36.45 %) وفينا ليب (4.55%)

يتضمن فرع الإنتاج سوميدال ثلاثة أقسام:

- قسم مخصص لإنتاج المنتجات الهرمونية؛
- قسم لصناعة السوائل( شراب ومحاليل عن طريق الفم)؛
- قسم لصناعة أشكال الجرعات الصلبة (كبسولات وأقراص)

5) **فرع إيبيرال:** هو شركة ذات أسهم نابعة عن شراكة بين القطاعين العام/الخاص بين مجمع صيدال (40%) جلفار (لإمارات العربية المتحدة) (40%) وفلاش الجزائر المتخصصة في المواد الغذائية

(20%) ، وتكمن المهام الرئيسية لـ إيبيرال في إنشاء واستغلال مشروع صناعي لإنتاج المنتجات الصيدلانية الموجهة للاستخدام في الطب البشري.

يهدف إيبيرال إلى تحقيق ما يلي:

- صناعة الأدوية الجنسية (حقن وأشكال جافة)؛
- تغليف الأدوية (الأشكال الصلبة)؛
- توفير خدمة التغليف ومراقبة الجودة بناء على طلب المنتجين المحليين.

**رابعا: مركز البحث والتطوير CRD**

أنشئ في جويلية سنة 1999، يتوفر على أحدث المعدات وعلى كفاءة بشرية مؤهلة، يشرف مركز البحث والتطوير على كل ما هو بحث علمي خاص بالأدوية وتطويرها والتقنيات الصيدلانية، من ضمن مهامه المساهمة في إعداد سياسة تطوير من أجل ابتكار صيدلاني متواصل، آخذا على عاتقه تصميم وتطوير الأدوية الجنسية، ونشير إلى أن مركز البحث والتطوير هو القلب النابض لمجمع صيدال، حيث يبلغ عدد عماله 90 عامل لسنة 2014.

**خامسا: الوحدات التجارية**

لمجمع صيدال ثلاث وحدات تجارية هي:

1) **الوحدة التجارية بالوسط UCC**: تم إنشاؤها سنة1996، مقرها المحمدية بالجزائر، تهتم بتسويق منتجات مجمع صيدال.

2) **الوحدة التجارية للشرق UCE**: تم إنشاؤها سنة 1999 مقرها باتنة، تغطي أكثر من 18 ولاية.

3) **الوحدة التجارية بالغرب UCO**: تم إنشاؤها سنة 2000 مقرها وهران، مكلفة بتغطية الجهة الغربية للبلاد.

**سادسا: المديريات**

وتشمل:

1) **مديرية التحليل والمراجعة**: من أهم وظائفها المراجعة الداخلية لجميع حسابات المجمع وعمليات التحليل المالي.

2) **المديرية المركزية للموارد البشرية**: تهتم بشؤون جميع الافراد العاملين، وبتنظيم العمل وفقا للقرارات والاستراتيجيات المحددة.

**3**) **مديرية المحفظة والاستراتيجية المالية**: تقوم بوضع الاستراتيجيات المالية والتخطيط المالي وكذا ببحث ومتابعة العمليات التمويلية الطويلة والقصيرة الأجل، والمتعلقة بالأهداف الرئيسية للمجمع.

4) **المديرية المركزية للتنظيم والإعلام**: تقوم بتحديد سياسة التنظيم والإعلام الآلي في المجمع من خلال تحديد حاجات التغيير في التنظيم، وضمان تصور للتنظيمات اللازمة والمبادرة بتنفيذها، وتطوير نظم التسيير بالمجمع، كما تضمن اعداد خطط الإعلام الآلي ودراسة حاجات الوحدات والمصانع الانتاجية.

5) **مديرية التسويق والإعلام الطبي**: تهتم بتدعيم النوعية، الجودة، الاتصال الطبي، تطوير الإنتاج وترقية صورة المجمع، بالإضافة إلى وضع استراتيجية تسويقية جيدة، والقيام بدراسات للسوق، والمساهمة في إعداد مجلات ونشرات داخلية وتكوين شبكات المندوبين الطبيين عبر الوطن.

6) **المديرية المركزية للوقاية الصناعية:** تقوم بإعداد وتوجيه تطبيق كل سياسات المجمع المتعلقة بالأمن الداخلي الصناعي والبيئي، كما تقوم بمراقبة دورية لإجراءات الأمن للتأكد من تطبيق قواعد السلامة والصحة، وكذلك المصادقة على أعمال الصيانة والأعمال الجديدة.

7) **مديرية الشراكة والتنمية الصناعية:** تعمل هذه المديرية على تطوير أساليب الإنتاج وترقية التحالفات الاستراتيجية مع المخابر العالمية، بهدف رفع مستوى مجمع صيدال وتعزيز مكانته بين المؤسسات العالمية.

8) **مديرية المشاريع الجديدة:** تتكفل هذه المديرية بإعداد دفاتر شروط المشاريع الجديدة، بالإضافة إلى وضع الخطط لتأهيل مصانع الإنتاج مع متابعة عمليات انجاز المشاريع وتقييمها.

## المبحث الثاني: قياس إدارة الأرباح باستخدام نموذج جونز المعدل.

نظراً لأهمية قياس إدارة الأرباح نركز في هذا المبحث على أحد أشهر النماذج المحاسبية المستخدمة عالمياً وهو نموذج جونز المعدل 1995.

### المطلب الأول: نموذج جونز المعدل 1995

### تعريف نموذج جونز المعدل 1995:[1]

لتفادي القصور الذي ظهر في النموذج السابق جونز (Jones 1991) قام بتعديله مستخدمين في ذلك المستحقات الاختيارية لقياس إدارة الأرباح، مع الأخذ بعين الاعتبار التغير الحاصل في حساب الزبائن. لقد أعتبر هذا النموذج أحد من بين أقوى النماذج المستخدمة في قياس ممارسات إدارة الأرباح، حيث وجد الباحث (Subramamyam) أن المستحقات الاختيارية تعتبر لدى المسعرين في الأسواق المالية أقل موثوقية

[1] عبد الغاني بن عمارة وآخرون، "**ممارسات إدارة الأرباح في شركات قطاع الاتصالات بالجزائر**"، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 05 العدد 02، 2018ص31.

من المستحقات غير الاختيارية بحيث ا أكثر عرضة للتلاعبات من طرف المسيرين وبالتالي نستطيع القول إنها مقياس جيد لممارسات إدارة الأرباح وعليه فإن نموذج جونز المعدل يقدم كما يلي:

$$NDAi‹t/ Ai‹t-1 = \beta1 (l/ Ai‹t-1) + \beta2 [(\Delta REVi‹t – \Delta RECi, t)/ A i‹t-1] + \beta3 (PPEit/ A i‹t-1) + e i‹t$$

بحيث:

- NDAi‹t : المستحقات غير الاختيارية للشركة (i) خلال الفترة (t) ؛
- Ai‹t-1 : إجمالي أصول الشركة (i) خلال الفترة (t-1) ؛
- REVi‹t : التغير في رقم أعمال الشركة (i) بين الفترتين (t) و(t-1) ؛
- RECi‹t : التغير في الحقوق على زبائن الشركة (i) بين الفترتين (t) و(t-1) ؛
- PPEi‹t : إجمالي العقارات والممتلكات والآلات للشركة (i) خلال الفترة (t) ؛
- ei‹t : الخطأ العشوائي ويعبر عن قيمة المستحقات الاختيارية؛
- β1،β2،β3،β4: معاملات الانحدار.

**المطلب الثاني: مراحل قياس نموذج جونز المعدل 1995:**

وحسب النموذج فإنه علينا المرور على أربع مراحل للوصول قياس المستحقات الاختيارية التي من خلالها نقرر ما مدى ممارسة الشركات محل الدراسة لإدارة الأرباح وهي كالتالي:

**اولاً:** قياس المستحقات الكلية والتي حسابها عن طريق العلاقة بينها وبين الدخل الصافي والتدفق النقدي التشغيلي ويسمى منهج التدفقات النقدية أوعن طريق حسابها بالاستعانة بقائمة الميزانية العامة ويسمى بمنهج الميزانية العامة؛

**ثانيا:** تقدير معالم النموذج اعتمادا على معادلة الانحدار المتعدد الخاص به من أجل تقدير المستحقات غير الاختيارية من خلالها؛

**ثالثا:** تحديد المستحقات غير الاختيارية لكل شركة من شركات العينة المدروسة وخلال كل سنة؛

**رابعا:** انطلاقا من كون مجموع المستحقات غير الاختيارية والمستحقات الاختيارية يساوي المستحقات الكلية، نستطيع حساب المستحقات الاختيارية بالفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية بالتالي نقرر ما مدى ممارسة شركات عينة الدراسة لإدارة الأرباح.

وأهم انتقاد وجهه لهذا النموذج هو اعتباره أن كل تغير في رقم الأعمال على الحساب هو نتيجة للتحريف وفي حال ظهور تحريفات على مستوى المبيعات المدفوعة نقدا، فإن نفس الإشكال المطروح في نموذج جونز (Jones 1991) سيطرح هنا أيضا، وذلك بسبب عدم الأخذ بعين الاعتبار الجزء الاختياري في نموذج تقدير المستحقات الغير الاختيارية، كما لاحظ العديد من الباحثين أن التعديل في هذا النموذج لا يوافق الواقع في القياس دائما، فهذا التعديل لا يتكيف إلا والفترات أين توجد فيها إدارة أرباح فعالة بشرط أن يكون التغير في حساب الزبائن في نفس السياق.[1]

**المبحث الثالث: تحليل قياسي لنتائج الدراسة واختبار الفرضيات.**

بعد الانتهاء من الجانب النظري وجمع البيانات الميدانية، يأتي دور التحليل القياسي كمرحلة حاسمة لاختبار مدى صحة الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة.

**المطلب الأول: تحليل سلوك إدارة الأرباح للشركة صيدال**

من خلال إتباع الخطوات المشار إليها سابقا من أجل تطبيق نموذج جونز المعدل تم الحصول على قيمة الاستحقاقات الاختيارية وبالتالي معرفة درجة ممارسة إدارة الارباح لشركة صيدال للفترة 2017 2025 والتي نفصلها في الجدول التالي:

[1] عبد الغاني بن عمارة وآخرون، مرجع سبق ذكره ص32

**الجدول رقم (03،01)**: عرض نتائج تطبيق نموذج جونز المعدل

| ترميز الشركة | السنة | المستحقات الكلية TA | المستحقات غير الاختيارية NDA | المستحقات الاختيارية DA | القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية | متوسط المستحقات الاختيارية | ممارسة إدارة الأرباح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Saidal | 2017 | 0.1024 | 0.0715 | 0.0309 | 0.0309 | 0.0528 | **0** |
| Saidal | 2018 | 0.1187 | 0.0598 | 0.0589 | 0.0589 | 0.0528 | **1** |
| Saidal | 2019 | 0.0965 | 0.0412 | 0.0553 | 0.0553 | 0.0528 | **1** |
| Saidal | 2020 | 0.0849 | 0.0350 | 0.0499 | 0.0499 | 0.0528 | **0** |
| Saidal | 2021 | 0.1389 | 0.1211 | 0.0178 | 0.0178 | 0.0528 | **0** |
| Saidal | 2022 | -0.3581 | 0.3434 | -0.7015 | 0.7015 | 0.0528 | **1** |
| Saidal | 2023 | 0.1254 | 0.0677 | 0.0577 | 0.0577 | 0.0528 | **1** |
| Saidal | 2024 | 0.1428 | 0.0896 | 0.0532 | 0.0532 | 0.0528 | **1** |
| Saidal | 2025 | 0.1511 | 0.0935 | 0.0576 | 0.0576 | 0.0528 | **1** |

**المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية**

في إطار تحليل أثر المحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح، تبرز المستحقات الاختيارية كأداة منهجية أساسية لقياس درجة تدخل الإدارة في تشكيل النتائج المحاسبية، باعتبارها تعكس الجزء التقديري الذي يمكن توجيهه وفقًا لأهداف معينة. ويكتسي هذا التحليل أهمية خاصة لأنه يسمح بالتمييز بين الأداء الاقتصادي الحقيقي والتغيرات الناتجة عن ممارسات محاسبية مقصودة، وهو ما يشكل جوهر النقاش حول جودة الأرباح وموثوقية التقارير المالية.

وانطلاقًا من تتبع تطور المستحقات الاختيارية لدى شركة SAIDAL خلال الفترة (2017–2025)، يتضح أن سلوك إدارة الأرباح لا يتسم بالثبات، بل يعكس ديناميكية واضحة تتأثر بالظروف الداخلية والخارجية

للمؤسسة. إذ تكشف البيانات عن تحولات ملحوظة في اتجاهات وشدة استخدام المحاسبة الإبداعية، مما يشير إلى أن الإدارة لا تعتمد نمطًا واحدًا، بل تتبنى استراتيجيات مختلفة حسب السياق.

وبناءً على هذا التباين الزمني، يمكن تقسيم فترة الدراسة إلى أربع مراحل رئيسية، تعكس كل منها نمطًا مميزًا من ممارسات إدارة الأرباح، يتراوح بين التعظيم والتخفيض والاستقرار، وهو ما سيتم تفصيله في التحليل التالي.

### 1. المرحلة الأولى (2017–2019)

**الشكل رقم (01، 03): إدارة أرباح تصاعدية معتدلة**




**المصدر**: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج eviews 13

يتضح من خلال الجدول رقم (...) والشكل رقم (...) أن شركة SAIDAL خلال الفترة (2017–2019) تبنّت نمطًا تصاعديًا معتدلًا في إدارة الأرباح، حيث سجّلت المستحقات الاختيارية (DA) قيماً موجبة وقريبة من المتوسط المرجعي، مع تجاوز طفيف له خلال سنتي 2018 و2019. وتعكس هذه النتائج وجود تدخل إداري محدود في توجيه النتائج المحاسبية، بما يدل على استخدام انتقائي ومدروس لأدوات المحاسبة الإبداعية.

ومن منظور تحليلي، تشير هذه المرحلة إلى أن أثر المحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح كان إيجابيًا ولكن منخفض الشدة، حيث لم تلجأ الإدارة إلى ممارسات حادة أو غير اعتيادية، بل اعتمدت على تعديلات تقديرية طفيفة ضمن الحدود التي تسمح بها المعايير المحاسبية. ويُفهم من ذلك أن الإدارة سعت إلى تحسين الصورة المالية وتعزيز استقرار الأرباح دون الإخلال بجودة المعلومات المحاسبية بشكل جوهري، وهو ما يعكس توازنًا بين الحوافز التعاقدية ومتطلبات المصداقية.

كما يُظهر هذا السلوك أن العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح في هذه المرحلة تتسم بالطابع الخطي المعتدل(Moderate Linear Relationship) ، حيث يؤدي ارتفاع طفيف في استخدام المرونة المحاسبية إلى زيادة محدودة في الأرباح المعلنة. ويتوافق هذا النمط مع ما تشير إليه الأدبيات الحديثة، التي تؤكد أن الشركات في الفترات المستقرة تميل إلى استخدام المحاسبة الإبداعية بشكل "ناعم (Soft Earnings Management) "بدلاً من الممارسات العدوانية.

وعليه، يمكن القول إن هذه المرحلة تعكس تأثيرًا جزئيًا ومضبوطًا للمحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح، حيث تم توظيفها كأداة لتحسين الأداء الظاهري دون الوصول إلى مستويات مرتفعة من التلاعب، وهو ما يدعم فرضية أن أثر المحاسبة الإبداعية لا يكون دائمًا حادًا، بل قد يتخذ أشكالًا تدريجية تتماشى مع السياق الاقتصادي والمؤسسي.

**2. المرحلة الثانية (2020–2021):**

**الشكل (02،03): تراجع في مستوى المحاسبة الإبداعية**




**المصدر**: من إعداد الباحثين وبالاعتماد على برنامج eviews13

يتضح من خلال الجدول رقم (...) والشكل رقم (...) أن شركة SAIDAL خلال الفترة (2020–2021) شهدت تراجعًا ملحوظًا في مستوى إدارة الأرباح، حيث سجلت المستحقات الاختيارية (DA) قيماً أدنى من المتوسط المرجعي، مع بلوغها أدنى مستوى خلال سنة 2021. وتعكس هذه النتائج انخفاضًا في درجة تدخل الإدارة في توجيه النتائج المحاسبية، مقارنة بالفترة السابقة.

ومن منظور تحليلي، تشير هذه المرحلة إلى أن أثر المحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح أصبح ضعيفًا ومحدودًا، حيث تراجع استخدام المرونة المحاسبية بشكل واضح، مما يدل على تقليص الاعتماد على الأدوات التقديرية في تحسين

الأرباح المعلنة. كما يعكس هذا الانخفاض تقاربًا أكبر بين المستحقات الاختيارية وغير الاختيارية، وهو ما يُفسَّر بزيادة اعتماد النتائج المالية على الأداء التشغيلي الحقيقي بدلًا من التعديلات المحاسبية.

ويمكن تفسير هذا السلوك بعدة اعتبارات، من بينها احتمال وجود تشديد رقابي أو حكومي حدّ من قدرة الإدارة على ممارسة إدارة الأرباح، أو تحسن نسبي في الأداء الاقتصادي الفعلي، مما قلل من الحاجة إلى التدخل المحاسبي. كما قد يعكس هذا التوجه رغبة الإدارة في تعزيز مصداقية التقارير المالية، خاصة في بيئات تتزايد فيها متطلبات الشفافية.

وعليه، يمكن توصيف العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح خلال هذه المرحلة بأنها علاقة ضعيفة أو شبه محايدة(Weak Relationship) ، حيث لم تعد التغيرات في الأرباح مدفوعة بشكل أساسي بالممارسات المحاسبية، بل أصبحت أقرب إلى التعبير عن الواقع الاقتصادي للمؤسسة. وهذا يدعم الطرح القائل بأن تأثير المحاسبة الإبداعية ليس ثابتًا، بل يتغير حسب السياق، وقد يتراجع في الفترات التي تسود فيها الرقابة أو الاستقرار التشغيلي.

**3. المرحلة الثالثة (2022):**

**الشكل:(03،03): صدمة محاسبية وسلوك** " Big Bath"




**المصدر**: من إعداد الباحثين وبالاعتماد على برنامج eviews13

يتضح من خلال الجدول رقم (...) والشكل رقم (...) أن سنة 2022 تمثل نقطة تحول هيكلية (Structural Break)في سلوك إدارة الأرباح لدى شركة SAIDAL، حيث سجلت المستحقات الاختيارية (DA)قيمة سالبة استثنائية (-0.7015)، وهي قيمة تنحرف بشكل حاد عن المتوسط المرجعي وعن القيم المسجلة في باقي سنوات الدراسة. ويعكس هذا الانحراف غير العادي تدخلًا إداريًا مكثفًا في توجيه النتائج المحاسبية، بما يتجاوز الأنماط المعتدلة المسجلة في الفترات السابقة.

ومن منظور تحليلي متقدم، تجسد هذه النتائج سلوكًا واضحًا لما يُعرف في الأدبيات بـ "Big Bath Accounting"، حيث تلجأ الإدارة إلى تحميل أكبر قدر ممكن من الخسائر في فترة واحدة، بهدف إعادة ضبط

القاعدة المرجعية للأرباح المستقبلية. ويُعد هذا النمط من أكثر أشكال المحاسبة الإبداعية حدة، إذ لا يهدف إلى تحسين الأرباح على المدى القصير، بل إلى إعادة تشكيل المسار الزمني للأداء المالي بما يخدم أهدافًا استراتيجية لاحقة.

والأهم من ذلك، أن هذا الانخفاض الحاد في النتائج يرتبط أساسًا بالمستحقات الاختيارية وليس غير الاختيارية، مما يؤكد أن التغير في الأداء لا يعكس صدمة اقتصادية بحتة، بل هو نتيجة تدخل تقديري متعمد من قبل الإدارة. وعليه، فإن العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح في هذه المرحلة تتخذ طابعًا غير خطي وحاد (Non-linear and Aggressive Relationship)، حيث يؤدي الاستخدام المكثف للأدوات المحاسبية إلى تغييرات جذرية في الأرباح المعلنة.

كما يمكن تفسير هذا السلوك في ضوء عدة دوافع محتملة، من بينها الرغبة في إعادة هيكلة النتائج المالية، أو امتصاص صدمات سابقة، أو تهيئة الأداء لفترات لاحقة، وهي كلها تفسيرات تدعمها الأدبيات الحديثة حول إدارة الأرباح في فترات الأزمات. ويعكس هذا النمط تحولًا من إدارة أرباح "ناعمة" إلى إدارة أرباح عدوانية (Aggressive Earnings Management)، مما يشير إلى أن المحاسبة الإبداعية تُستخدم هنا كأداة استراتيجية ذات تأثير قوي وليس مجرد أداة تجميلية.

وعليه، تمثل سنة 2022 دليلاً تجريبيًا قويًا على أن أثر المحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح يمكن أن يكون حاسمًا ومكثفًا في فترات معينة، حيث تتحول من تأثير محدود إلى أداة لإحداث تغيير جذري في النتائج المالية، وهو ما يعزز الفرضية القائلة بأن هذا الأثر يتسم بالطابع الظرفي وغير الخطي، ويتفاقم بشكل خاص في فترات الضغوط أو التحولات الاقتصادية.

**4. المرحلة الرابعة (2023–2025):**

**الشكل (04،03): عودة إلى الاستقرار وإدارة أرباح معتدلة**




**المصدر**: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج eviews13

يتضح من خلال الجدول رقم (...) والشكل رقم (...) أن الفترة (2023–2025) تمثل مرحلة إعادة التوازن والاستقرار في سلوك إدارة الأرباح لدى شركة SAIDAL، حيث عادت المستحقات الاختيارية (DA) إلى قيم موجبة معتدلة وقريبة من المتوسط المرجعي (0.0528)، بعد الصدمة الحادة المسجلة في سنة 2022. ويعكس هذا التحول تراجعًا واضحًا في حدة التدخل المحاسبي، وانتقالًا نحو نمط أكثر انتظامًا واستقرارًا في إعداد التقارير المالية.

ومن منظور تحليلي متقدم، تشير هذه النتائج إلى أن أثر المحاسبة الإبداعية على إدارة الأرباح في هذه المرحلة قد أصبح محدودًا ومقيدًا(Constrained and Moderate Effect) ، حيث لم تعد الإدارة تلجأ إلى ممارسات عدوانية أو انحرافات كبيرة في المستحقات الاختيارية، بل اعتمدت على تعديلات طفيفة ضمن الحدود المقبولة محاسبيًا. ويُفهم من ذلك أن المحاسبة الإبداعية تحولت من أداة لإحداث انحرافات جوهرية في الأرباح خلال سنة 2022 إلى أداة

تجميلية ناعمة (Soft Creative Accounting) تهدف إلى الحفاظ على استقرار المؤشرات المالية دون التأثير بشكل جوهري على جودة الأرباح.

كما يمكن تفسير هذا السلوك في إطار فرضية استعادة المصداقية (Earnings Credibility Restoration Hypothesis)، حيث تسعى الإدارة بعد فترة من التقلبات الحادة إلى إعادة بناء ثقة المستخدمين في القوائم المالية، من خلال تقليص استخدام التقديرات المحاسبية ذات الأثر الكبير. بالإضافة إلى ذلك، قد يعكس هذا النمط وجود ضغوط حوكمة أو رقابية متزايدة، دفعت نحو تحسين جودة التقارير المالية والحد من التلاعب المحاسبي.

وعليه، يمكن توصيف العلاقة بين المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح خلال هذه المرحلة بأنها علاقة مستقرة وضعيفة التأثير (Stable but Weak Influence Relationship)، حيث لم تعد التغيرات في الأرباح ناتجة عن تدخلات تقديرية كبيرة، بل أصبحت أقرب إلى انعكاس الأداء الاقتصادي الفعلي. وبذلك، تؤكد هذه المرحلة أن تأثير المحاسبة الإبداعية ليس ثابتًا عبر الزمن، بل يتسم بالدورية والتكيف، إذ يتراجع بشكل واضح بعد الفترات التي تشهد تدخلًا محاسبيًا حادًا، كما هو الحال في سنة 2022.

## المطلب الثاني: أثر قياس ممارسة المحاسبة الابداعية في إدارة الارباح باستخدام نموذج ميلر

### أ. مفهوم نموذج Millerلقياس إدارة الأرباح

يُعد نموذج Miller من النماذج المحاسبية المستخدمة للكشف عن ممارسات إدارة الأرباح داخل المؤسسات الاقتصادية، حيث يعتمد على تحليل العلاقة بين التغير في رأس المال العامل والتدفقات النقدية التشغيلية. ويهدف هذا النموذج إلى تحديد مدى وجود تلاعب أو تدخل من طرف الإدارة في النتائج المالية المعلنة من خلال مراقبة التغيرات غير العادية في عناصر رأس المال العامل مقارنة بالتدفقات النقدية الناتجة عن النشاط التشغيلي.

وينطلق النموذج من فكرة أساسية مفادها أن الأرباح ذات الجودة العالية يجب أن تكون مدعومة بتدفقات نقدية تشغيلية حقيقية، وبالتالي فإن وجود اختلافات كبيرة بين التغير في رأس المال العامل والتدفقات النقدية قد يشير إلى احتمال ممارسة إدارة الأرباح.

ويُستخدم نموذج Miller في الدراسات المحاسبية والقياسية لسهولة تطبيقه واعتماده على بيانات متوفرة في القوائم المالية، خاصة قائمة المركز المالي وقائمة التدفقات النقدية.

يعتمد نموذج Miller على المعادلة التالية:

$$MRt=\frac{\Delta WCt}{cfot}$$

**شرح متغيرات النموذج:**

**مؤشر:** MRTيمثل مؤشر إدارة الأرباح خلال السنة المالية t، ويُستخدم للكشف عن مدى وجود ممارسات لإدارة الأرباح داخل المؤسسة.

- ✓ إذا كانت قيمة المؤشر منخفضة وقريبة من الصفر فهذا يدل على ضعف احتمال إدارة الأرباح .
- ✓ إذا كانت القيمة مرتفعة فقد يشير ذلك إلى وجود تدخل محاسبي في الأرباح المعلنة.

**التغير في رأس المال العامل ΔWCt:**

يمثل الفرق بين رأس المال العامل في السنة الحالية ورأس المال العامل في السنة السابقة، ويتم حسابه وفق العلاقة التالية:

ويحسب رأس المال العامل كما يلي:

$$\Delta WC_t = WC_t - WC_{t-1}$$

**تفسير المتغير:**

ارتفاع التغير في رأس المال العامل قد يدل على وجود تغيرات غير عادية في بعض البنود المحاسبية مثل المخزون أو المدينين، وهو ما قد يشير إلى احتمال ممارسة إدارة الأرباح.

**التدفقات النقدية التشغيلية: CFOt**

تمثل صافي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية للمؤسسة خلال السنة المالية.

**تفسير المتغير:**

- ✓ ارتفاع التدفقات النقدية التشغيلية يدل على قوة الأداء التشغيلي للمؤسسة .
- ✓ انخفاضها مقارنة بالأرباح المحاسبية قد يشير إلى ضعف جودة الأرباح واحتمال وجود إدارة للأرباح.

**أ. دراسة الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.:**

تُظهر نتائج مصفوفة الارتباط الخاصة بشركة مجمع صيدال وجود علاقات ذات دلالة محاسبية ومالية بين متغيرات نموذج إدارة الأرباح، بما يسمح بتفسير سلوك المؤسسة في إطار ممارسات المحاسبة الإبداعية.

**الجدول رقم (2.3): مصفوفة قيم الارتباط الثنائي بين مؤشرات الدراسة.**

| Corrélation Probability | MR | WC | CFO |
|---|---|---|---|
| MR | 1.0000 | | |
| WC | 0.7531* | 1.0000 | |
| CFO | −0.2007 | −0.6915* | 1.0000 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج eviews13

*: هي عند المستوى معنوية5%.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة قوية نسبيًا بين مؤشر إدارة الأرباح MRوالتغير في رأس المال العامل WC، حيث بلغ معامل الارتباط75%عند مستوى معنوية 5%وتدل هذه النتيجة على أن ارتفاع التغير في رأس المال العامل داخل شركة صيدال يترافق مع ارتفاع مؤشر إدارة الأرباح، وهو ما يعكس احتمال استخدام المؤسسة لمرونة المعالجة المحاسبية في بعض عناصر الأصول والخصوم المتداولة بهدف التأثير على النتائج المالية المعلنة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المحاسبة الإبداعية، إذ تُعد عناصر رأس المال العامل من أكثر البنود قابلية للتقدير والاجتهاد المحاسبي، خاصة ما يتعلق بالذمم المدينة، المخزونات، والمصاريف المستحقة. وفي حالة المؤسسات الصناعية والدوائية مثل صيدال، فإن ارتفاع حجم المخزون وتعدد العمليات المرتبطة بالإنتاج والتوزيع قد يمنح الإدارة مساحة أوسع لاستخدام التقديرات المحاسبية في تحسين صورة الأداء المالي وإظهار أرباح أكثر استقرارًا أمام المستثمرين والدولة باعتبارها مؤسسة استراتيجية.

كما سجلت العلاقة بين مؤشر إدارة الأرباح MRوالتدفقات النقدية التشغيلية CFOمعامل ارتباط سالب ضعيف وغير معنوي إحصائيًا بلغ 20%−، وهو ما يشير إلى أن التدفقات النقدية التشغيلية لا تمارس تأثيرًا مباشرًا وقويًا على مؤشر إدارة الأرباح داخل الشركة محل الدراسة. ويُفسَّر ذلك بأن التدفقات النقدية تمثل الأداء الحقيقي الفعلي للمؤسسة، وبالتالي تكون أقل قابلية للتلاعب مقارنة بالمستحقات المحاسبية. ومن ثم، فإن اعتماد الإدارة على المحاسبة الإبداعية يكون غالبًا من خلال التعديلات المحاسبية المتعلقة بالمستحقات وليس عبر الأنشطة التشغيلية الحقيقية.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة ومعنوية إحصائيًا بين التغير في رأس المال العامل WCوالتدفقات النقدية التشغيلية CFO، حيث بلغ معامل الارتباط 0.69−عند مستوى معنوية 0.03وتشير هذه العلاقة إلى أنه كلما تحسنت التدفقات النقدية التشغيلية الحقيقية لشركة صيدال، انخفض الاعتماد على التغيرات المرتبطة بالمستحقات ورأس المال العامل، مما يقلل من الحاجة إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لتحسين النتائج المحاسبية.

وتعكس هذه النتيجة أن قوة التدفقات النقدية التشغيلية تُعد مؤشرًا على جودة الأرباح وصدق الأداء المالي، في حين أن التوسع الكبير في المستحقات قد يكون إشارة إلى وجود ممارسات لإدارة الأرباح تهدف إلى تجميل القوائم المالية أو تحقيق أهداف معينة مرتبطة بالأداء أو التمويل أو الحفاظ على صورة المؤسسة في السوق.

**نتائج التقدير:**

**الجدول رقم (5.3): نتائج التقدير**

| **المتغير التابع: MR** | | | |
|---|---|---|---|
| **الفترة :2017/2025** | | | |
| **Prob** | **Coefficient** | **T-statistic** | **المتغيرات** |
| **0.0667** | **-15.83684** | **-2.235888** | **Constant** |
| **0.0052** | **24.18772** | **4.285503** | **WC** |
| **0.0670** | **0.235299** | **2.232970** | **CFO** |
| **0.763678** | | | **R-squared** |
| **0.684903** | | | **Adjusted R-squared** |
| **0.013198** | | | **Prob(F-statistic)** |
| **9.694519** | | | **F. statistic** |
| **2.008242** | | | **Durbin-Watson stat** |

**المصدر**: من إعداد الباحثتين بالاعتماد على برنامج13eviews

يمكن تلخيص نتائج تقدير النموذج في المعادلة المقدرة التالية:

$$MR=-15.83+24.18WC+0.23CFO$$

**ج. تقييم النموذج.**

**الدراسة الإحصائية.** يتمثل التقييم اساسا في اختيار المعنويات المعلمات باستخدام احصائية ستيودنت واختيار المعنوية الكلية للنموذج باستخدام احصائية فيشر ومعنوية التحديد.

**تفسير معامل التحديد ($R^2$)**

أظهرت نتائج التقدير أن معامل التحديد بلغ 76.36% ما يعني أن المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج، والمتمثلة في التغير في رأس المال العامل WCوالتدفقات النقدية التشغيلية CFO، تفسر حوالي 76.36 %من التغيرات الحاصلة في مؤشر إدارة الأرباح MRداخل مجمع صيدال خلال فترة الدراسة الممتدة من 2017 إلى 2025.

وتُعد هذه النسبة مرتفعة نسبيًا في الدراسات المالية والمحاسبية، ما يدل على أن النموذج يتمتع بقدرة تفسيرية جيدة، وأن المتغيرات المعتمدة ترتبط بشكل قوي بسلوك إدارة الأرباح داخل المؤسسة. كما تشير هذه النتيجة إلى أن ممارسات إدارة الأرباح في شركة صيدال تتأثر بدرجة كبيرة بالتغيرات في عناصر رأس المال العامل والتدفقات النقدية التشغيلية، وهو ما ينسجم مع أدبيات المحاسبة الإبداعية التي تؤكد أن الإدارة تعتمد على المرونة المحاسبية في المستحقات والتقديرات المحاسبية للتأثير على الأرباح المعلنة.

أما النسبة المتبقية والمقدرة بحوالي23.64%، فترجع إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج، مثل السياسات الإدارية، الحوافز المرتبطة بالأداء، البيئة التنظيمية، جودة الحوكمة، أو متغيرات اقتصادية ومالية أخرى قد تؤثر على ممارسات إدارة الأرباح داخل المؤسسة.

**تقييم الملاءمة الاقتصادية.**

- ✓ **وجود أثر موجب ومعنوي للتغير في رأس المال العامل (WC) على إدارة الأرباح:**

تشير نتائج التقدير إلى وجود علاقة موجبة ومعنوية إحصائيًا بين التغير في رأس المال العامل (WC) ومؤشر إدارة الأرباح(MR) ، حيث بلغ معامل الانحدار 24.18 عند مستوى معنوية 5%. ويعني ذلك أن أي زيادة في التغير في رأس المال العامل تقابلها زيادة معتبرة في مستوى إدارة الأرباح، وهو ما يعكس الدور المحوري لهذا المتغير في تفسير السلوك المحاسبي للإدارة. ومن الناحية الاقتصادية، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة مكونات رأس المال العامل، خاصة الذمم المدينة، المخزون، والمصاريف المستحقة، والتي تتميز بقدر كبير من المرونة في التقدير المحاسبي، ما يفتح المجال أمام الإدارة لاستخدام التقديرات والاجتهادات المحاسبية للتأثير على الأرباح المعلنة. وفي سياق شركة صيدال، فإن هذا التأثير يكتسب دلالة إضافية، بالنظر إلى خصوصية النشاط الصناعي والدوائي الذي يتسم بدورات إنتاج طويلة

وتعقيد في إدارة المخزون والعمليات التجارية، الأمر الذي قد يوفر بيئة مناسبة نسبيًا لممارسات إدارة الأرباح المعتمدة على الاستحقاقات المحاسبية.

- ✓ **وجود أثر موجب وغير معنوي للتدفقات النقدية التشغيلية (CFO) على إدارة الأرباح:**

تُظهر نتائج النموذج أن التدفقات النقدية التشغيلية (CFO) تحمل أثرًا موجبًا لكنه ضعيف وغير معنوي إحصائيًا على مؤشر إدارة الأرباح(MR) ، حيث سجلت معامل انحدار قدره 23% مع قيمة احتمالية 0.0670. ويشير ذلك إلى أن التدفقات النقدية التشغيلية لا تُعد محددًا قويًا أو مباشرًا لسلوك إدارة الأرباح داخل العينة محل الدراسة، وهو ما يتسق مع الطرح النظري الذي يعتبر أن التدفقات النقدية، باعتبارها تدفقات فعلية خارجة عن نطاق التقدير المحاسبي، أقل قابلية للتلاعب مقارنة ببنود الاستحقاق. وعليه، فإن إدارة الأرباح لا تتم عادة من خلال التأثير على التدفقات النقدية نفسها، وإنما عبر أدوات محاسبية مثل إعادة تصنيف البنود، تعديل التقديرات المحاسبية، أو إدارة المستحقات. وفي حالة شركة صيدال، فإن ضعف هذه العلاقة يشير إلى أن أي ممارسات محتملة لإدارة الأرباح لا ترتبط بالأداء النقدي التشغيلي، بل تعتمد بالأساس على المعالجات المحاسبية الداخلية، مما يعزز فرضية أن الطابع الغالب لإدارة الأرباح في الشركة هو طابع محاسبي أكثر منه تشغيلي.

**خلاصة الفصل**

من خلال ما تناوله هذا الفصل المتعلق بدراسة قياسية وحيث يهدف الى قياس ممارسات ادارة الارباح وأثر المحاسبة الابداعية عليها في مجمع صيدال حلال الفترة الممتدة من 2017 الى 2025 وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نموذجين رئيسين هما:

1. نموذج جونز المعدل 1995: لقياس المستحقات الاختيارية كأداة لمعرفة تدخل الادارة.
2. نموذج ميلر: لتحليل العلاقة بين التغير في رأس المال العمل والتدفقات النقدية التشغيلية.

وفي الأخير نستنتج بشكل قاطع أن للمحاسبة الابداعية اثرا واضحاً ومتغيراً على إدارة الأرباح في مجمع صيدال.

# خاتمة عامة

# خاتمة

حظي موضوع المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح باهتمام متزايد في الأدبيات المحاسبية والمالية الحديثة، باعتباره من القضايا الجوهرية المرتبطة بجودة التقارير المالية وشفافية المعلومات المحاسبية. فمع التطور المستمر للمعايير المحاسبية واتساع هامش التقدير المهني الممنوح للإدارة، أصبحت المؤسسات تمتلك قدرًا أكبر من المرونة في اختيار السياسات المحاسبية وتقدير بعض البنود المالية، وهو ما قد يفتح المجال أمام ممارسات تؤثر على مصداقية القوائم المالية وتعكس صورة تختلف عن الأداء الاقتصادي الحقيقي للمؤسسة.

وتنبع أهمية هذا الموضوع من تأثيره المباشر على مختلف الأطراف المستفيدة من المعلومات المالية، وفي مقدمتهم المستثمرون والدائنون والجهات الرقابية، حيث يمكن أن تؤدي ممارسات المحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح إلى تشويه المحتوى الإعلامي للتقارير المالية والتأثير على القرارات الاقتصادية المتخذة بناءً عليها. ومن هذا المنطلق هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر آليات المحاسبة الإبداعية على ممارسات إدارة الأرباح في البيئة الجزائرية، من خلال دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى 2025، بالاعتماد على نموذج جونز المعدل (1995) ونموذج ميلر لقياس وتحليل سلوك إدارة الأرباح.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيم البحث إلى جانب نظري وآخر تطبيقي. حيث تناول الجانب النظري مختلف المفاهيم المرتبطة بالمحاسبة الإبداعية وإدارة الأرباح، مع عرض أهم الدوافع والآليات والنظريات المفسرة لهذه الممارسات، في حين خصص الجانب التطبيقي لتحليل سلوك المستحقات الاختيارية والتدفقات النقدية التشغيلية في مجمع صيدال للكشف عن طبيعة ممارسات إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة.

### 2. اختبار صحة الفرضيات

بناءً على مخرجات التحليل الإحصائي والقياسي لبيانات مجمع صيدال عبر برنامج EViews 13، تم التوصل إلى اختبار الفرضيات التالية:

1. الفرضية الأولى: "توجد ممارسات دالة ومستمرة لإدارة الأرباح في مجمع صيدال عبر السنوات المدروسة".

- النتيجة: تم قبول الفرضية جزئياً. أظهرت الدراسة أن مجمع صيدال يمارس إدارة الأرباح ولكن بسلوك غير ثابت؛ حيث تراوح بين الإدارة الموجبة المعتدلة (2017-2019)، والتراجع نحو الأداء الحقيقي (2020-2021)، ثم التحول الحاد نحو سياسة التطهير المحاسبي الشامل (Big Bath) عام 2022، ليعود إلى الاستقرار النسبي في ممارسات إدارة الأرباح للفترة (2023-2025).

2. الفرضية الثانية: "تؤثر التدفقات النقدية التشغيلية ($CFO$) بشكل معنوي وقوي على سلوك إدارة الأرباح داخل المجمع".

- النتيجة: تم رفض الفرضية. أثبتت النتائج القياسية وجود أثر موجب ولكنه ضعيف وغير معنوي إحصائياً للتدفقات النقدية التشغيلية على مؤشر إدارة الأرباح، حيث سجل معامل الانحدار 23% مع قيمة احتمالية (P-value = 0.0670) وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، مما يثبت أن التدفقات النقدية لا تشكل محدداً أساسياً ومباشراً لتوجيه قرارات إدارة الأرباح في المجمع.

### 3. أهم النتائج المتوصل إليها

**أ. على المستوى النظري:**

1. تستمد ممارسات إدارة الأرباح والمحاسبة الإبداعية شرعيتها الظاهرية من "المرونة الفنية" والخيارات البديلة والتقديرات الشخصية المسموح بها في الأنظمة المحاسبية، دون الحاجة إلى خرق صريح للنصوص القانونية.
2. ينشأ الدافع الأساسي وراء التلاعب بالأرقام من "نظرية الوكالة" وانفصال الملكية عن الإدارة، مما يحفز المديرين على تعظيم منافعهم الشخصية (كالمكافآت وتجنب الضرائب) أو تحسين صورة المؤسسة أمام البنوك والمستثمرين على حساب الأطراف الأخرى.
3. يعد نموذج جونز المعدل (1995) من أكثر النماذج القياسية كفاءة وقدرة على عزل المستحقات غير الاختيارية المرتبطة بالنشاط، وتحديد المستحقات الاختيارية التي تعبر بدقة عن حجم تدخل الإدارة في تعديل الأرباح.

**ب. على المستوى التطبيقي:**

1. تبنى مجمع صيدال سياسة "التطهير المحاسبي الشامل" (Big Bath Accounting) بشكل هجومي حاد في سنة 2022، حيث سجلت المستحقات الاختيارية قيمة سالبة ضخمة بلغت (-0.7015)، بهدف تركيز وتحميل الميزانية بكافة الخسائر والتعديلات التقديرية السالبة في سنة واحدة، لتهيئة القوائم المالية وإظهار أرباح مرتفعة وسلوك مالي متصاعد في السنوات اللاحقة (2023-2025).
2. تساهم الخصوصية الهيكلية لمجمع صيدال (كنشاط صناعي دوائي يتميز بدورات إنتاج طويلة وتعقيد قياس المخزون والعمليات التجارية الآجلة) في توفير بيئة خصبة تمنح الإدارة مساحة أكبر لاستخدام التقديرات والاجتهادات المحاسبية للتأثير على الأرباح المعلنة.
3. ضعف معنوية أثر التدفقات النقدية التشغيلية يوضح أن ممارسات إدارة الأرباح في صيدال تعتمد بشكل أساسي على التلاعب بعناصر الاستحقاق المحاسبي (مثل المخصصات، الإهتلاكات، وتقييم المخزون والتغير في حساب الزبائن) بدلاً من توجيه الأنشطة التشغيلية النقدية.

**4. الاقتراحات والتوصيات**

بناءً على الاستنتاجات السابقة، نتقدم بمجموعة من التوصيات الموجهة للمؤسسات، المراجعين، والجهات التنظيمية:

1. تقليص البدائل المحاسبية: ضرورة قيام مجلس المحاسبة الجزائري بالعمل على تضييق مساحات الاختيار والبدائل التقديرية المتاحة في النظام المحاسبي المالي (SCF)، للحد من قدرة الإدارة على تجميل القوائم المالية.
2. تفعيل آليات حوكمة الشركات: تشديد الرقابة الداخلية في المؤسسات الاقتصادية الكبرى عبر تفعيل دور لجان المراجعة والتدقيق، لضمان استقلالية القرارات المحاسبية عن الضغوط الإدارية.
3. تعزيز دور التدقيق الخارجي: تفعيل دور محافظي الحسابات ومراجعي الحسابات الخارجيين في الجزائر، وضرورة إلزامهم باستخدام النماذج الكمية (كنموذج جونز المعدل) أثناء تقييمهم للمخاطر، للكشف المبكر عن ممارسات التطهير المحاسبي أو إدارة الأرباح.
4. زيادة الإفصاح والشفافية في البورصة: إلزام الشركات المدرجة في بورصة الجزائر بتقديم تقارير إفصاح مالي تفصيلية تشرح طبيعة التغيرات الحادة في التقديرات والمخصصات السنوية، خاصة عند حدوث تقلبات غير مبررة اقتصادياً (مثلما حدث في سنة التطهير المحاسبي).

## 5. آفاق الدراسة (اقتراح مواضيع مستقبلية)

فتحاً لآفاق بحثية جديدة، ونظراً للمتغيرات المستمرة في البيئة المالية، نقترح المواضيع والاتجاهات التالية للباحثين مستقبلاً:

1. أثر آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
2. دور التدقيق المشترك (Joint Audit) في تعزيز جودة الأرباح المحاسبية.
3. قياس كفاءة نماذج كشف إدارة الأرباح في ظل البيئة الرقمية وتطبيق الأنظمة المحاسبية السحابية.

# قائمة مراجع

# قائمة المراجع

## I. الكتب:


1) طارق عبد العال حماد، "**المحاسبة الابتكارية دوافعها–أساليبها–أثارها**"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2011.

2) . أحمد شوقي إسماعيل حمدي، "**إدارة الأرباح**"، الطبعة الأولى (ط1)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2017.


## II. الرسائل والأطروحات:


3) فداوي أمينة،" **نحو مفاضلة إحصائية بين نماذج قياس ممارسات إدارة الأرباح**"، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، 2014.

4) خالد محمد اللوزي، "**أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم**"، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة والتمويل، الرقم الجامعي، 2013.

5) بريش خالد، "**ممارسة الإدارة لأساليب إدارة الأرباح وأثرها على جودة الأرباح المحاسبية**"، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية، جامعة الجزائر 3.

6) رمضاني عفيف،" **أثر التدقيق المالي في الرقابة على أنشطة إدارة الأرباح كألية لتفعيل مبادئ الحوكمة في المؤسسة الاقتصادية**"، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المدية، دفعة 2024/2023.

7) إبراهيم أحمد محمد النعاس، "**إدارة الأرباح المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها في الشركات المساهمة الليبية**"، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، الدفعة 2014.

8) آلاء مهدي هادي، "**العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وحجم التداول باستخدام نموذج (ميلر)في قياس إدارة الأرباح**"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة القادسية، 2018.

9) روابح رضا، سلوقي وليد "**دور ممارسات المحاسبة الإبداعية في التهرب الضريبي دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية قالمة للفترة الممتدة من 2015إلى 2018**"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2022-2023.

10) فاطمة محبوب، "**تأثير التحالفات الإستراتيجية على الأداء التنافسي للمؤسسة الصناعية–دراسة حالة مجمع صيدال**"، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016.

## III. المجلات:

11) بومنقار جيهاد، بن علي سمية، "**جودة التدقيق الخارجي كأسلوب للحد من ممارسات إدارة الأرباح**"، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 05 / العدد: 02 (أكتوبر 2022).

12) محمد محمد إبراهيم مندور، "**أثر التفعيل الاختياري لمدخل المراجعة المشتركة على ممارسات إدارة الأرباح**"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 20، العدد 4، 2016.

13) صلاح حواس، حسياني عبد الحميد،" **تعزيز دور لجان المراجعة ظاهرة اتساع رقعة إدارة الأرباح في الشركات الجزائرية**"، مجلة المؤسسة، المجلد 02، العدد 02، 2013.

14) زاوي صورية "**أثر إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية**"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد47، جوان 2017.

15) حافي هدى، "**ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية ضمن القوائم المالية وطرق اكتشافها** "، مجلة إستراتيجيات التحقيقات الاقتصادية والمالية، المجلد 01، العدد 01، سبتمبر 2019.

16) مشيد محمد، "**الحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية**"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية –دراسات اقتصادية، المجلد 27، العدد ،01.

17) طارق عبد الحميد المبيضين، أسامة عبد المنعم، "**دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية وفقدان الموثوقية في البيانات المالية**"، مجلة اقتصادية وإدارية، جامعة الزرقاء، الأردن، العدد 08، ديسمبر 2010.

18) علي عبد الحسين هاني، نوال حربي راضي،" **المحاسبة الإبداعية والعوامل المؤثرة في ممارستها في الشركات العراقية** "، مجلة 15، العدد53، العراق، 2020.

19) ليلى أحمد مرعى، "**تقييم جودة الأرباح المحاسبية الصادرة من شركات المساهمة المصرية من منظور ممارسات إدارة الارباح**"، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة القاهرة، العدد 03، سنة 2002.

20) عبد الغاني بن عمارة وآخرون، "ممارسات إدارة الأرباح في شركات قطاع الاتصالات بالجزائر"، مجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 05 العدد 02،2018.

## IV. الملتقيات والمؤتمرات:

21) أبو علجية عماد محمد علي، حمدان علام محمد مرسي، "**أثر الحوكمة المؤسساتية على إدارة الأرباح**"، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، الجزائر، 2009.

## V. وثائق:

22) وثائق تعريفية داخلية خاصة بالمجمع

## VI. المواقع الإلكترونية

23) الموقع الإلكتروني: https://www.scribd.com

# قائمة الملاحق

**شكل 01**:

Dependent Variable: MR
Method: Least Squares
Date: 05/16/26 Time: 11:48
Sample: 2017 2025
Included observations: 9

| Variable | Coefficient | Std. Error | t-Statistic | Prob. |
|---|---|---|---|---|
| WC | 24.18772 | 5.644079 | 4.285503 | 0.0052 |
| CFO01 | 0.235299 | 0.105375 | 2.232970 | 0.0670 |
| C | -15.83684 | 7.083017 | -2.235888 | 0.0667 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| R-squared | 0.763678 | Mean dependent var | 4.923086 |
| Adjusted R-squared | 0.684903 | S.D. dependent var | 2.203506 |
| S.E. of regression | 1.236904 | Akaike info criterion | 3.524302 |
| Sum squared resid | 9.179591 | Schwarz criterion | 3.590043 |
| Log likelihood | -12.85936 | Hannan-Quinn criter. | 3.382432 |
| F-statistic | 9.694519 | Durbin-Watson stat | 2.008242 |
| Prob(F-statistic) | 0.013198 | | |

**شكل 02:**

Covariance Analysis: Ordinary
Date: 05/16/26 Time: 11:50
Sample: 2017 2025
Included observations: 9

| Correlation<br>Probability | MR | WC | CFO01 |
|---|---|---|---|
| MR | 1.000000<br>----- | | |
| WC | 0.753185<br>0.0191 | 1.000000<br>----- | |
| CFO01 | -0.200780<br>0.6045 | -0.691568<br>0.0391 | 1.000000<br>----- |